وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية–

شعبة علم النفس

عنوان المذكـرة:

صورة الأب متعدد الزوجات لدى المراهق

دراسة عيادية لحالة بولاية بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

من اعداد الطالبة :

شيماء رفاس

تحت اشراف:

الأستاذة صباح جعفر

السنة الجامعية : 2020/2019

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على صورة الأب متعدد الزوجات لدى المراهق .

لتحقيق أهداف الدراسة أعتمدنا على منهج دراسة الحالة ،ونظرا لظروف الحجر والوضع الوبائي أجرينا دراستنا على حالة واحدة وهو مراهق يبلغ من العمر 14 سنة .أب الحالة معدد (لديه زوجتين) تزوج الأب من الزوجة الثانية عندما كانت الحالة في الرابعة من العمر .

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمنا الأدوات التالية:

المقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالة ، وكذلك طبقنا اختبار إسقاطي و هو اختبار رسم العائلة للويس كورمان L.corman.

وقد خلصت دراستنا إلى النتائج التالية:

- أن صورة الأب متعدد الزوجات لدى المراهق هي صورة سلبية .

الكلمات المفتاحية:

صورة الأب – متعدد الزوجات – المراهق

Summary of the study :

The current study aims to identify the image of a polygamous father in a teenager.

Using the case study method.

Due to stone conditions and epeidemiological status,we conducted our study on one case , a 14 year-old teenager of a polygamous father since the case was about 4 years old.

We used the following tools :

The semi-targeted clinical interview applied to the case , as well as the applications of a projection test : a family drawing test for Louis Corman on the study cases.

Our study found the following conclusions :

- The image of a polygamous father is negative in the adolescent .

Keywords :

Image father – polygamous – adolescent.

شكر وعرفان

الحمد الله رب العالمين على نعمه العظيمة التي لا تعد ولا تحصى، وعظيم عطائه وجزيله حمدا تاما كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام على النبي الأمين، الذي جاهد وبلغ حتى أتاه اليقين والصلاة موصولة للصحابة الطيبين الأكرامين، والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.

نتقدم بشكرنا والتقدير للأستاذة المشرفة الكريمة " جعفر صباح " التي لم تبخل علينا بالنصائح القيمة والتوجهات والإرشادات السديدة رغم كثرة ارتباطاتها المهنية.

كما أتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة هذا البحث وتحمل أعباء قراءته وتقويمه وتنويري بآرائهم وملاحظاتهم القيمة راجية من الله أن يجازيهم خير الجزاء

كما نقدم تشكراتنا ونخص بالذكر أساتذتنا الأفاضل لشعبة علم النفس العيادي الذين كانوا لنا خير داعم ومعين.

كما نقدم تشكراتنا وامتناننا الكثير للحالة وأهله الذين كان لهم الفضل الكبير في مساعدتنا على انجاز هذا العمل رغم معانات و الظروف الحالية والوضع الوباء "كوفيد19 " إلا أن تم العمل معنا ومحاولتهم قدر الإمكان مساعدتنا.

ونقدم تشكراتنا أيضا إلى جميع الأهل والأصدقاء والزملاء الذين كانوا خير سند لإنجاز هذا العمل المتواضع.

فهرس المحتويات :

الرقم	العنوان	الصفحة
	ملخص الدراسة	
	شكر وعرفان	
	فهرس الجداول والأشكال والملاحق	
	مقدمة	أ
	الجانب النظري	
	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1	الإشكالية	5
2	دوافع اختيار الموضوع	7
3	أهمية الدراسة	8
4	أهداف الدراسة	8
5	مفاهيم الدراسة	8
6	حدود الدراسة	9
7	الدراسات السابقة	9
8	التعقيب على الدراسات السابقة	11
	الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للدراسة	
	صورة الأب متعدد الزوجات و المراهقة المبكرة	
	تمهيد	**14**
أولا :	صورة الأب	15
ثانيا:	تعدد الزوجات	29
ثالثا :	المراهقة المبكرة	31
	خلاصة الفصل	**48**
	الجانب الميداني	
	الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
1	الدراسة الاستطلاعية	50
2	منهج الدراسة	50
3	حالات الدراسة	50
4	أدوات الدراسة	51

الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج

1	عرض الحالات	56
	الخاتمة	67
	صعوبات البحث	68
	التوصيات	68
	قائمة المراجع	70
	الملاحق	76

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يمثل وظيفة الأب	
02	يبين أهداف مرحلة المراهقة	
03	يمثل خصائص المرحلة المراهقة المبكرة	

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يمثل الحاجات المراهقة المبكرة	

فهرس الملاحق :

رقم الملحق	العنوان
01	دليل المقابلة
02	المقابلة مع الحالة (صهيب)
03	رسم العائلة الخيالية للحالة (صهيب)
04	رسم العائلة الحقيقية للحالة (صهيب)

مـقدمـة

مقدمة :

تعتبر دراسة صورة الأب من بين الدراسات التي لقيت اهتماما كبير من الطرف الباحثين والمهتمين بعلم النفس التحليلي ، إذ تعتبر صورة الأب من أهم الركائز النفسية التي يكتسب من خلالها الطفل الهوية الصحية ، وهي مركب ضروري يساعده في تكوين الهوية الذكرية .

فمن خلال العمليات الديناميكية و التفاعل مع الأب تبنى تصورات الإبن حول ذاته و عالمه الخارجي و يكتسب أساسيات النمو النفسي ، و الانفعالي.

فالأبوة الجيدة هي التي تستجيب للحاجات المادية أو المعنوية على حد سواء ، ومن خلال هذه العلاقة يستمد الإبن صورة الأب ، من خلال عمليات التقمص التي تحقق الإشباع ضروري لديه على كل مستويات مما ينعكس فيما بعد في مرحلة المراهقة .

فالمراهق يحتاج إلى الرعاية والاهتمام خاصة في هذه الفترة الانتقالية الحساسة في حياة الفرد التي تحدث فيها تغيرات في شخصيته من الناحية الجسمية ، والعقلية و الانفعالية .

و اذا كان لصورة الأب هذه الأهمية في التأثير على شخصية الابن في الأسر العادية أي الأسرة المتكونة من أب و أم و أطفال فهناك حاجة لدراسة هذا الموضوع لدى الأسر ذات الخصوصية أي الأسرة التي يكون فيها للأب أكثر من زوجة أي الأب متعدد الزوجات. فالمراهق في هذه المرحلة يكون في مرحلة تطوير تصوراته للعالم المحيط به في حين زواج الأب قد يشوه من هذا التصور وقد ينعكس على صورة الأب و النموذج التقمصي لديه .

و لأهمية الموضوع تم القيام بالدراسة الحالية لمعرفة نوعية صورة الأب متعدد الزوجات سواء كانت إيجابية أو سلبية لدى المراهق وهذا من خلال التعرض لحالة من ولاية بسكرة ، تم تطبيق الأدوات النفسية : " المقابلة العيادية نصف موجهة و اختبار رسم العائلة لويس كورمان L.corman "

وللوصول إلى النتائج المرجوة قسمنا البحث إلى جانبين نظري وتطبيقي .

الجانب النظري :يضم فصلين

الفصل الأول(الإطار العام للدراسة).تناولنا فيه إشكالية الدراسة ، دوافع اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة ،ثم تطرقنا للتعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة و الدراسات السابقة رغم قلتها و قمنا بالتعقيب على الدراسات السابقة .

في الفصل الثاني تناولنا صورة الأب متعدد الزوجات والمراهقة المبكرة .

الجانب الميداني : يشتمل على

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، الدراسة الاستطلاعية ، منهج الدراسة ،و أدوات الدراسة.

وفي الشق الثاني : عرضنا نتائج الدراسة و تحليل و مناقشة هذه النتائج .

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة:

1 - الإشكالية

2 - دوافع اختيار الموضوع

3 - أهمية الدراسة

4 - أهداف الدراسة

5 - تعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة

6 - حدود الدراسة

7 - الدراسات السابقة

8 - التعقيب على الدراسات السابقة

1 الإشكالية:

يولد الطفل كائن بيولوجي ليصبح عبر مراحل النمو المختلفة كائن اجتماعي، وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسعى إلى بناء شخصيته المتكاملة و المتوافقة مع المجتمع .

ومن أهمها الأسرة التي تعد أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة والضبط الاجتماعي، وهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء والحب والحنان والدفء والعاطفة من خلالها .

وهي التي تكسبه خصائص اجتماعية أساسية من خلال ما تقدمه من وظائف نفسية واجتماعية واقتصادية و تربوية (استقرار أسري، توفير مادي، استقرار نفسي.....)، هذا ما يجعله يتمتع بشخصية متوازنة ونمو سليم وهذا من خلال أسلوب التنشئة الأسرية من بينها الأنماط السلوكية التي يتلقاها وتقدمها له التفاعلات داخل الأسرة والتي تساهم في تكوين العديد من العلاقات من بينها العلاقة الثنائية (الأب والأم) وطبيعتها وكذا العلاقة (أم– طفل) التي تعتبر أولى العلاقات التي تبني عليها علاقاته مع العالم الخارجي . وقد ركز علماء النفس على أهميتها وخاصة في السنوات الأولى فقد بينت دراسة أوبريان و باتون O'Brien et Pattonطبقا فيها رسم العائلة على 79 طفل (من 10إلى 14 سنة) أنهم قاموا برسم أنفسهم أقرب لصورة الأم منها لصورة الأب . (Colette Jourdan-lonscu et Joan Lachance, 2000,p 33)

و للعلاقة بين (الابن والأب) دور جد مهم وفعال تمتد لما قبل الولادة أي في تصور الأم كيف ترى هذا الأب وعلاقتها معه وكيف هو قبوله عندها، فهذا يساهم في نقل الصورة الأب الايجابية أو السلبية لطفلها. عد ذلك قد يدعم الأب أو يلغي هذه الصورة من خلال ما يقدمه. من وجوده النفسي وتفاعله مع الأبناء الذي يمثل سند سيكولوجيا بدوره الأبوي اتجاه الأبناء (ذكور أو إناث) ، وذلك المتمثل في بناءهم وتوافقهم النفسي ومن خلال فعالية أدواره و إشباع حاجاتهم ودوافعهم معنوية و مادية ، وجوده معنوي، توفر العاطفة وحب ومودة وتقبلهم ومساندتهم و اشعارهم بالأمان والطمأنينة .

وهذا ما أشارت إليه الدراسة عواطف محمد سليمان : 2013 "أن العلاقة الدافئة بين الأب والابن تقيه من عوامل الخوف والقلق والعدوان ويزيد من شعوره بالثقة في النفس والآخرين من حوله وذلك بناء على شعوره بعاطفة أبيه والثناء وتشجيعه لسلوكه" .(عواطف محمد سليمان محيسن، 2013، ص4)

– لأن وجود الأب وأدواره لها فعالية وأثر يساهم في تحقيق الذات والصحة النفسية كما ينمي العلاقة الأب الابن ، وما لديهم من إمكانيات ذهنية ووجدانية ويعمل على إشباع حاجات الأبناء النفسية.

ومن بين تلك الأدوار دور الاقتصادي الذي قد يعد من المهام الأساسية للأب إذ يعتبر الممول الأول والرئيسي للأسرة وهذا ما أشارت إليه دراسة عاشوري صونيا سنة 2012 . (عاشوري صونيا،2012، ص 170) إضافة لأدواره دوره التربوي الذي يمثل التربية والتوجيه الحسن ومعني سلطة وهذا أشارت إليه محمود خوالدة "

الأب هو ممثل للانضباط والمنع والقوة حيث يمثل النموذج الأول يتعرف الطفل من خلاله على معنى السلطة ومعالمها"(هناء بيروق، 2017، ص 214) ووجود هذه السلطة الأبوية وممارستها تؤدي إلى وجود توفر الأمن وهذا ما أشار إليه فرويد :" أن دور الأب ينحصر في وصفه مصدر السلطة فهي التي تشعره بالأمن الداخلي وعلى العكس من ذلك حالة تذبذب هذه السلطة فإن الطفل يشعر بالارتباك والقلق والضياع" .

فالسلطة الأبوية تساهم في إدراك سوي وتشكل للصورة الأبوية في وجدان الطفل والمراهق في سلوكياتهم حتى يكبرون. قد يجعله يبنى له صورة ونموذج الأب للقوة والقيم و الرموز .

وصولا إلى الدور النفسي الاجتماعي من خلال بناء علاقة أبوية صحيحة يسودها الحوار والتواصل والتفاعل بعيدا عن المشكلات الأسرية التي يؤثر عليه سلبا على إقبال الطفل على الحياة .

فصورة الأب هي الصورة الحامية والداعمة المساندة له أي لذات الطفل ، مما قد ينعكس كل ذلك عن قيمة الأب وأدوار بالنسبة لطفل منها قد تساهم في بناء شخصيته باعتباره المثال الذي يحاول تقليده والاقتداء به و التوحد به .

أما غياب الأب وعدم قيامه بأدواره قد يفتح الطريق أمام البحث عن بديل له فإيجاد سلسلة من النماذج البديلة للأب غالبا لا يكون لها القدرة على إشباع الاحتياجات النفسية التي على الأب الحقيقي ذو الحضور النفسي الرمزي أن يشبعها ومن ثمة فهي لا تحميه من القلق واضطراب البناء النفسي الذي قد يعايشة الطفل جراء غياب صورة النفسية الرمزية للأب، وهكذا ينبغي أن تتجاوز الدلالات والصورة الأب المشوهة أو غير مشبعة لدى الطفل منها الصورة القاصرة ، الناقصة، العاجزة أو الصورة المتسلطة،القاهرة، أو الرافضة، النابذة وغيرها من الصور التي يؤدي إلى قلق واضطراب البناء النفسي للأبناء وان افتقاد وجود الصورة النفسية للأب أو إستدخال صورته الواقعية في بنية الذات كصورة قاصرة وعاجزة أو متسلطة ، قاهرة يخلق لدى الطفل قلقا من العجز والقصور وفقدان الإحساس بوجود ذاته ومن جهة أخرى إذا كان الأب لا يؤدي أدواره من الناحية المادية والمعنوية مما قد يؤثر على صورته لدى الأبناء .

وخاصة إذا ارتبطت بالأب متعدد الزوجات "زوجتين أو أكثر عكس تشكل العادي للأسرة الذي يتصوره الطفل عادة بشكل طبيعي (الأم – الأب – الأبناء) ، الذي قد يكون ذلك الوضع مصدر القلق والصراع بالنسبة له، حيث يعني تعدد الزوجات زواج الرجل بأكثر من زوجة واحدة إذ أنه في مجتمعاتنا العربية ظاهرة طبيعية واجتماعية وهذا أشار إليه في دراسته مايكل برانس Mical.Price "أن نظام الزواج الأقرب إلى طبيعة البشرية هو تعدد الزوجات ".

ولتعدد الزواج أسباب عديدة حيث يجد الابن نفسه في وضع أسري مفروض عليه يتعايش مع تبعاته النفسية والمادية وغيرها، قد يؤثر بطريقة أو بأخرى على صورة الأب له خصوصا إذا تزامنت مع مرحلة

مهمة في حياته التي تشكل شخصيته آلا وهي مرحلة المراهقة إذ تعتبر مرحلة هامة ذات خصوصية في حياة الطفل كونها سيرورة انتقالية وخروج من مرحلة الطفولة إلى بدايات البلوغ أين تحدث وتظهر تحولات وتطورات في جميع الجوانب ومستويات مختلفة في النمو الجانب الفيزيولوجي والاجتماعي و النفسي، وهذا ما أشار إليهما علماء النفس من أمثالهم إريكسون Erikson " الذي اعتبر المراهقة فترة انتقال من دور الطفل والاتكال على المحيط الى الاعتماد على النفس" (هناء نور الهدى بيروق، 2017، ص 215) فعلى الرغم من هذه التغيرات الرئيسية للمراهقة عامة لدى الجميع إلا أنها قد تتأثر كغيرها من مراحل بالمثيرات المحيطة والتي يتعايش معها المراهق في وجود الوضع خاص وهو زواج الأب وتواجد امرأة في المنزل غير الأم ، زوجة ثانية وأولاد. ونظرة المحيط الاجتماعي (الأصدقاء، الأقارب ...) و إضافة إلى كل التغيرات لما فيها نفسية وجسدية والوضع المحيط بها قد تكون مساهمة ومؤثرة في صورة الأب متعدد الزوجات.

ونظرا لأهمية الموضوع كونه يمس فئة من فئات المجتمع (المراهق لأب متعدد الزوجات)ولرغبة الشخصية والفضول العلمي في بغية التعرف على الصورة الأب متعدد الزوجات لدى الابن المراهق واستنادا على دراسات ومعطيات جاء طرحنا للإشكال التالي:

ما هي الصورة التي يحملها المراهق عن الأب متعدد الزوجات؟

2- دوافع اختيار الموضوع:

إن أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار الموضوع هي كالآتي:

2-1 أسباب الذاتية:

الاهتمام الشخصي بموضوع صورة الأب وبالأخص صورة الأب متعدد الزوجات وخاصة إذا اقترنت بمرحلة مهمة في حياة هي مراهقة .

الرغبة والفضول في التعرف على فئة المراهق كيف يتم تشكل صورة الأب في ظل الأب متعدد الزوجات.

2-2 أسباب الموضوعية:

يعتبر الموضوع حافز الأساسي للبحوث العلمية كونه يمس الواقع الاجتماعي.

إثراء الدراسات السابقة في هذا الموضوع.

توفير بحث للباحثين والمهتمين بهذه الفئة (المراهق لأب متعدد الزوجات).

3- أهمية الدراسة:

إن هذا الموضوع له أهمية بالغة مثله مثل سائر المواضيع المنتشرة في مجتمعنا والتي يجب أن نتناولها بالدراسة .

3-1 قيمة نظرية:

تحتل دراسة المراهق جزء مهم من الدراسات النفسية لما لها من أهمية في حياة الإنسان في تكوين الجوانب النفسية والجسدية وخاصة المراهق لأب متعدد الزوجات إذ يعتبر جزء من شريحة المجتمع وجب علينا النظر إليها.

الوقوف على الصورة الأب ودور الصورة الأب متعدد الزوجات للابن المراهق الذي من خلالها يستمد صورته الأولى من صورة أبيه عبر المراحل النمو إما بالإيجاب أو السلب.

لا توجد بين الدراسات دراسة تناولت الصورة الأب متعدد الزوجات لدى الابن المراهق على حد علم الطالبة.

3-2 قيمة التطبيقية:

تتمثل الأهمية العلمية لهذا البحث في العودة بالفائدة للأبحاث النفسية .

إمكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في الإرشاد النفسي والأسري والتكفل بهذه الفئة "المراهق لأب متعدد الزوجات "باعتبارها المرحلة الحساسة من حياة الفرد.

4- أهداف الدراسة:

التعرف على صورة الأب متعدد الزوجات لدى الابن المراهق.

5- تعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

5-1 الصورة: هي تمثيل عقلي لموضوع معين.

5-2 صورة الأب: هي الصورة المثالية التي يكونها الشخص عن والده في سن الطفولة ويبقى حالها دون تعديل. (علي فرفار، 1997،ص 599)

التعريف الإجرائي: صورة الأب هي تنظيم داخلي يبدأ من المراحل الطفولة للنمو النفسي للطفل ويضم دلالة الصورة الحقيقة والصورة الخيالية.

5-2-1 صورة الأب الحقيقية : هي صورة كما يدركها ويصفها المراهق لأب متعدد الزوجات من خلال استجاباته متحصل عليها من اختبار رسم العائلة.

5-2-2 صورة الأب الرمزية : هي الصورة اللاشعورية التي تعد إلى مراحل الطفلية الأولى والتي يكشف عنها من خلال استجابات المراهق على اختبار رسم العائلة.

5-3 متعدد الزوجات: وهي نوع الذي بمقتضاه يستطيع الزوج أن يحتفظ بعصمته بأكثر من زوجة واحدة في آن واحد. (مدين نوري طلاك الشمري، 2015،ص 373)

5-4 المراهق:

5-4-1 المراهقة: هي المرحلة والفترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد والنضج (صلاح الدين العمرية،2011،ص187)

5-4-2 المراهقة المبكرة : هي الفترة الممتدة مابين (11-14)

5-4-3 المراهق: هو الفرد الذي يمر بمرحلة المراهقة التي تتراوح أعمارهم مابين (11-14).

6- حدود الدراسة:

6-1 الحدود المكانية: يتم إجراء هذه الدراسة على حالة بولاية بسكرة .

6-2 الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة على تلميذ (مراهق يبلغ من العمر 14).

6-3 الحدود الزمانية : تم إجراء الدراسة النظرية من 2020 إلى 2020 .و الدراسة التطبيقية من 12 أوت 2020 إلى 24 أوت 2020.

7- الدراسات السابقة:

7-1 - دراسة عاشوري صونيا :2011-2012 الصورة الأب لدى الطفل العامل

تساؤل الدراسة: هل هناك علاقة مابين الخروج الطفل للعمل وصورة الأب لديه (كيف ينظر الطفل العامل لدور الأب – ما هي مكانة الأب عند الطفل العامل – كيف هي صورة الأب المستخدمة لدى الطفل لدى العامل).

فرضيات: هناك علاقة بين خروج الطفل للعمل وصورة الأب لديه.

هدفت الدراسة: مقارنة نفسية إكلينيكية لأن نكشف فيها مدى تأثير هذه الظاهرة على النمو النفسي للطفل.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي الارتباطي استخدمت المقابلة نصف الموجهة في دراستها الاستطلاعية واختبار رورشاخ واختبار ساكس لتكملة الجمل ناقصة .

مجتمع الدراسة:45 طفل عامل (أعمارهم مابين 6-16 سنة) أسفرت النتائج كالتالي: أن هناك علاقة بين خروج الطفل للعمل وصورة الأب الرمزية له تحققت الفرضية يعني ذلك أن وجود صورة رمزية سلبية للأب عند الطفل العامل .(عاشوري صونيا، 2011-2012، ص127)

2-7 - فوزية عبد الله التركيت: 2015 مدى فاعلية اختبار تفهم الموضوع T.A.T في الكشف عن الصورة الأبوية المسقطة والعلاقات الأسرية و الاكتئاب لدى المعتمد على المواد ذات التأثير النفسي باستخدام دراسة الحالة.

تناولت الباحثة: في هذا البحث الصورة الأبوية وعلاقتها بتعاطي الأبناء للمخدرات وبخاصة الحشيش والكحول ومضادات الاكتئاب، حيث يلجأ مدمن الكحول والحشيش إلى التعاطي لتخفيف من الآلام النفسية الناتجة عن الاضطراب النفسي لدى المدمن ودرست الباحثة أيضا العلاقات الأسرية لدى الأسر مدمن الكحول والحشيش وكيفية التأثير الاضطرابات العلاقة الأسرية عليه.

استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة وهي دراسة متعمقة للشخصية وكانت العينة عدد شخص واحد فقط من ذكور.

أدوات المستخدمة: أدوات و مقاييس نفسية

مقياس Beck للاكتئاب (BDI).

استبيان مينوسوتا للشخصية المتعدد الأوجه MMPI .

قائمة لتشخيص لسوء استخدام والاعتماد على العقاقير والكحول بناء على التشخيص إحصائي الرابع.

اختبار تفهم الموضوع T.A.T .

أسفرت النتائج: وقد أجابت الدراسة على فروضها وأظهرت أن المعتمد على المواد ذات التأثير النفسي يعاني من اضطراب العلاقة بالآخر وكذلك علاقاته الأسرية مضطربة كما أن صورة الأب لدى المعتمد هشة حيث أن الأب لم يقم بوظيفة الأبوية المعتادة مما أثر على المدمن وجعله يلجأ إلى تعاطي المواد ذات التأثير النفسي ومضادات الاكتئاب للتخفيف من المضاد النفسية التي تعاني منها لعدم وجود من يخفف من آلامه في الواقع الذي يعيشه.(فوزية عبد الله التركيت، 2015، ص260).

3-7 – دراسة هناء نور الهدى بيروق: 2017 الصورة الأب ودورها في ظهور الجنوح لدى المراهق

هدفت: التحقق من تأثير صورة الأب على ظهور السلوك الجانح لدى المراهق وقد أجريت دراسة بمركز التربية "قالمة" معتمدين على المنهج الإكلينيكي مستخدمين دراسة الحالة على عينة من الأحداث الجانحين كما اعتمدنا على المقابلة نصف الموجهة واختبار تفهم الموضوع

فرضيات: صورة الأب لها علاقة بظهور السلوك الجانح لدى المراهق.

- الإهمال العاطفي الوالدي يؤدي إلى ظهور السلوك الجانح لدى المراهق.
- نمط الأب المستقل يؤدي إلى ظهور السلوك الجانح لدى المراهق.

وقد تمثلت النتائج في أن الصورة الأب علاقة بظهور السلوك الجانح لدى المراهق (نمط الأب المهمل، الأب المتسلط) فالإهمال العاطفي يفقد المراهق ثقته بنفسه وهذا ما يدفعه إلى العدوان كحل لإثبات ذاته وتأكيد قوته. (هناء نور الهدى بيروق، 2017، ص213)

4-7- بوعمرة زكية وزيوي عبلة: 2018 الصورة الأبوية لدى الطفل اليتيم على ضوء اختبار رسم العائلة.

تناولت إشكالية الصورة الأبوية لدى الطفل اليتيم من الأب، وذلك من خلال اختبار رسم العائلة وللقيام بذلك تم تطبيق الاختبار على مجموعة تتكون من 5أطفال ذكور فقد أبائهم قبل سن الكمون.

ولقد بينت النتائج وعي أطفال المجموعة بالغياب الواقعي للأب ورغم غياب الأب كنموذج تقصي ذكري إلا أن الطفل اليتيم الأب يمكنه استدخال الفروق الجنسية الذكرية والأنثوية، وهذا بفضل توفر بديل يحمل وظيفة النموذج الذكري، إذ تلعب الأم دور موضع السند المضاعف الأمومي والأبوي. (بوعمرة زكية وزيوي عبلة،2018،ص 49)

8- تعقيب على الدراسات السابقة:

قامت الطالبة في هذا العنصر بمراجعة ما تمكنت من الحصول عليه من دراسات سابقة لها صله بالموضوع الدراسة الحالية وقد كان هدف جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول الدراسات التي تناولت موضوع دراستنا وقد تفاوتت هذه دراسات في أهدافها وفرضيات وتساؤلاتها بالإضافة إلى تفاوت في الأدوات

المستخدمة وكذلك اختلاف نتائجها، وعلى الرغم من قلة دراسات في هذا الموضوع إلا أنه من خلال إطلاع وقراءة الدراسات أتضح ما يلي:

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

لا توجد أي دراسة من الدراسات السابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية بصورة كاملة وهذا في حدود علمها وإطلاعها.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة عاشوري صونيا في العينة وتطبيق الاختبارات والمقاييس.

أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

اتفقت الدراسات السابقة (هناء نور الهدى بيروق)ودراسة الحالية في اختيارهم لنفس العينة وهم فئة المراهقين.

استخدام نفس أدوات جمع المعلومات (المقابلة، اختبار رسم العائلة) منهم دراسة بوعمرة زكية .

هناك تشابه نوعا ما بين الدراسة الحالية ودراسة السابقة إلى أن هناك اختلاف في الهدف الدراسة مقارنة بالدراسات الأخرى أما الدراسة الحالية فتهدف إلى إلقاء نظرة صورة الأب متعدد الزوجات لدى الابن المراهق.

إلا أننا لم نجد دراسات اهتمت بصورة الأب متعدد الزوجات بل وجدنا دراسة اهتمت بدراسة الصورة الأب ودوره في ظهور جنوح وصورة الأب لدى الطفل العامل.

أما عن موضوع بحثنا فقد حاولنا من خلاله مقاربة الموضوع من زاوية نفسية إكلينيكية من خلال محاولة التعرف على صورة الأب متعدد الزوجات لدى الابن المراهق.

والأخير استفادت الطالبة من الدراسات السابقة رغم قلتها في صياغة أسئلة الدراسة وأهدافها، كما استفادت من المعلومات والمفاهيم النظرية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.

وكذلك تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تفسير النتائج ومناقشتها.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للدراسة

صورة الأب متعدد الزوجات والمراهقة المبكرة.

تمهيد:

أولا: صورة الأب

ثانيا: تعدد الزوجات

ثالثا: المراهقة المبكرة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد مفهوم الصورة بصفة عامة من اهتمامات علماء منذ فترة طويلة لكنه مازال غير محدد وغير مستقل حتى وقتنا هذا لأنه كمفهوم يتداخل مع الكثير من المفاهيم في علم النفس من بينها أيضا صورة الأب بصفة خاصة إذا اقترنت بوضعيات أخرى منها صورة الأب متعدد الزوجات وهذا ما سنحاول في فصلنا هذا تسليط الضوء عليه مع مرحلة مهمة في حياة الفرد آلا وهي مرحلة المراهقة والمراهقة المبكرة من خلال العناصر أهمها: مفهوم الصورة، ونظرياتها، صورة الأب ودوره ومراحل تشكلها وتعدد الزوجات والمراهقة وأهمها المراهقة المبكرة وأهم خصائص ومظاهرها وحاجياتها.

أولا: صورة الأب

1 1 -الصورة

1 1 1 -تعريف الصورة :

في اللغة العربية :الصور: هي ظاهرة أو الهيئة أو الصفة وبذلك يقال تصورت الشئ: توهمت صورته فتصور لي، التصاوير و التماثيل، الصورة الحقيقية الشئ، وهيئته وعلى صفته ويقال صورة الأمر كذا وكذا أي صفته. (ابن منظور ،2000، ص304)

في القاموس la rouse: الصورة: هي اسم مؤنث باللغة اللاتينية image هي تعريف شخص عن طريق الجماعة هي إعادة تمثيل أو تقليد شخص أو شيء، هي رموز عقلية عن شخص وأيضا هي إعادة سيكولوجية لموضوع العائلي. (petit la rouse , 1979,p360)

في قاموس علم النفس: صورةimage: صورة عقلية، خيال، طيف. (عبد السلام زهران، 1987، 236)

فالصورة التي يقال لها صفة الحس المباشر بالشئ الأصلي هي الصورة المحسوسة التي تتميز بأكثر من صفة الحسية أم بصرية أم سمعية أم شميه أم ذوقية، لمسية أو حركية. (دسوقي كمال، 1988، ص68)

في علم النفس والتحليل النفسي:

الصورة أو التصوير هي غياب المثير الأصلي بأن تتصوره ببصرنا العقلي. (عبد المنعم الحنفي، 1994، ص383)

1-1-2- أنواع الصورة:

1 1 2 1 -الصورة الحقيقية: يعرفها كل من لابلانش وبنتاليش la phanche et pontalis: الصورة هي نموذج أولى لاشعوري للأشخاص الذين يمثلون موضوع الحب وتبدأ إبتداءا من العلاقات الأولي الحقيقة أو المثالية مع المحيط العائلي.(فرفار علي ،1997، ص150)

وهي الصورة التي يكونها خلال مراحل النمو الأولى من الطفولة عن أي الشخص.

1-1-2-2- الصورة الهوامية:

أ - حسب فرويد s.freud:

يرى فرويد أن الصورة تتبع من الفرد ووظيفتها الإشباع الرمزي. (فكتور سمير نوف، 1980، ص84)

ب – حسب يونغ j.g.jong:

ميز يونغ نوعين من الصور الهوامية:

الصورة الأولية أو البدائية image primair: تتشكل هذه الصورة عن طريق عملية التنشئة لدى الطفل وهي عملية إدماج للتراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه أي الطفل فهو يكتسب القوانين والنظم والعادات والتقاليد بواسطة التربية والتعليم الذي يعمل الوالدان والمجتمع على ترسيخها له، من خلال ضغط على السلوك الفردي بالثواب والعقاب وكفه عن الأعمال التي لا يتقبلها المجتمع وتشجيعه على ما يرضاه حتى تكون متوافقة مع الثقافة التي يعيشها.

الصورة الشخصية :الطفل الحديث الولادة ليس له تصور عن نفسه كجهاز فردي بمعزل عن الآخرين لكنه عن طريق تفاعله بوالديه وبالآخرين يستطيع أن يدرك شخصيته منفصلة عن بقية الشخصيات الأخرى التي أمامه والانفصال هنا يعني الاستقلالية عن التبعية وتكوينه صورة عن ذاته، ويحدث هذا حوالي السنة الثانية إذ يبدأ استخدام كلمات جديدة في قاموسه اللغوي أنا– أنت هذه لي ...الخ فهو يشير إلى انه قد أصبح واعيا بذاته و بالآخرين وبالمعايير الخاصة التي ينتمي إليه. (سامية حسن السعالي،1983،ص244)

ج – حسب جاك لاكان j.lacan:

استخدم المصطلح الرمزي والخيالي والواقعي، حيث وضح لاكان بنية النظام الرمزي في التربية الأولى، أما الصلة مع الرموز إليه مثلا عامل التشابه والتماثل في الشكل فإنها تأتي في المقام الثاني وتكون متشبعة بالخيال.

فالتكوين الصورة عند لاكان: يتعلق بالبنية الرمزية للطفل من خلال المرآة، ومرحلة تكوين البوادر الأولى للأنا لأن الطفل يدرك في صورته الذاتية في المرآة، جسده بشكل عام والذي يتمثل له منطق الخيال، يميز جاك لاكان مابين نوعين من الأب فيتكلم عن الأب الحقيقي والأب الرمزي إذا أن هذا الأخير يسمح للطفل بالعبور إلى عالم الرمزية كما يجعل لاكان من الأب أنه يمثل القانون

يستخدم لاكان الأب الرمزي للدلالة على القانون، الذي على هذا النظام فعلى الطفل أن يمثل الأب الذي هو في مكان الأب الحقيقي وأن اسم الأب يدل على وظيفته. (لابلانش ونبتاليش،1997، ص297)

وفي الأخير يمكننا القول أن الصورة هي عبارة عن تمثلات يكونها الفرد من خلال علاقته مع الآخر منذ المرحلة الأولى وخاصة مع علاقته بالأم والأب ومن خلالها تتكون له صورتين: صورة الهوامية وصورة الحقيقية.

1-1-3-النظريات المفسرة للصورة:

1-1-3-1 - النظرية التحليلية:

أ- تشكل الصورة حسب فرويد:

اهتم فرويد في نظريته النمو النفس الجنسي للفرد منذ مراحله الأولى وربط بين مراحل النمو وبين تشكل مفهوم الموضوع كمرحلة أولية يبني عليها بالتدرج ومفهوم الصورة الوالدية كمعنى خاص

المرحلة الفمية منذ(الشهر الأول- عامين): يوضح فرويد في المرحلة الفمية باعتبارها أولى مراحل التطور الليبيدي بحيث يربط اللذة الجنسية بالمنطقة إثارة الفمية (الفم) التي تتجلى بصورة الرضاعة والهدف الجنسي في هذه المرحلة هي تجسيد الموضوع ليكون جزءا من جسد الذات. (عباس فيصل، دس، ص ص56-57)

وفي هذه المرحلة يصل إلى اللذة الجنسية عن طريق الغذاء (الرضاعة) ، ومنها يتم اكتشاف ذاته والعالم الخارجي وهذا لا يقتصر المص لدى الطفل على الثدي بل يتعدى إلى امتصاص أي شيء يقع في مجاله البصري مثل:الإصبع (الإبهام). (مريم سليم،2002،ص48)

ومن هنا تشكل الصورة الوالدية عن طريق العلاقة الموضوعية التي تعتبر من خلالها يكون الطفل مرتبط بجسمه ويكون عالم الطفل، لا شئ بمعنى أنهليس مفهوم له عن الأشخاص والأشياء التي تتواجد من حوله خاصة وقت الرضاعة لايتعرف على الأم كشخص مستقل.

وترتكز هذه العلاقة مع المواضيع في اتجاهين:

أولا: الشبقية الذاتية الأولية وتكون ضمن النرجسية الأولية مثل يشعر الطفل بالدفء والرضا ولا يشعر بأي اهتمام بعالم الخارجي.

ثانيا: علاقة اتكالية أرجعها فرويد للتبعية المطلقة الرابطة بين الطفل وأمه تكون علاقة إلتحامية.

المرحلة الشرجية (عامين- 3سنوات): تعتبر هذه المرحلة كما يعرفها فرويد freud على أنها المرحلة الثانية من التطور الليبيدي و تكون المنطقة الشبقية الشرجية، حيث تتسم علاقات الموضوع بالدلالات المرتبطة بوظيفة الإخراج والقيمة الرمزية للبراز. (pergeret ,2000 ,p17) حيث في هذه المرحلة تتكون العلاقة الطفل بالأم (الموضوع) بمفهوم التملك يعني أن موضوع هو ملكيته ويعتبر أن البراز ملكية البدائية الأكثر ومن هنا، تتكون العلاقة التناقضية لطفل بالموضوع تارة يحاول الاحتفاظ بهذا الموضوع بنفسه وتارة أخرى يرفضه بنبذه وإبعاده.

وفي هذه المرحلة يتطلب عليه تعلم النظافة ونتائجها تتوقف على أسلوب الأم ومشاعرها مع الطفل أثناء تدريبه، وهنا يدخل الطفل مع أمه في وضعية من خلال تعليمه النظافة أي الحصول على الحنان بدلا من العقاب، وبالتالي تصبح العلاقة الموضوعية محدد بخصائص المتمثلة في السادية والمازوشية :

السادية:هو العدوان الموجه للأخر مع الإحساس باللذة يعني تدمير الموضوع هذا ناتج عن ما تتبعه الأم من دور الضابط والتحكم في سلوك الطفل في النظافة ومنها يكتسبه الإحباط أو الإجازة التي يمارسها على أمه.

المازوشية: تعرف تتمثل في العدوان الذي يوجه لتدمير الذات مع الإحساس باللذة وبالتالي ظهور التناقض الوجداني للأم والمحيط تارة الحب أخرى النفور (الرفض). (عباس فيصل، 1997، ص 57)

وأخير تعامل الأولي للطفل في هذه المرحلة هو الثدي بداية بالالتحامية هنا يبدأ الطفل يستدخل جزء من الأم (الثدي هو جزء من الأم) فيما بعد تأتي مرحلة الفطام التي تعتبر صدمة وعقاب لطفل تكون له بمثابة لتمايز وبداية للاستقلالية ، لكن صورة الثدي المنتزع منه (مص الابهام مثلا وهذا يساعد الطفل على تثبيت علاقة التغذية ويبدأ هكذا بالشكل الأولي لصورة الأم التي ترتكز عليها المشاعر الأكثر بدائية التي تربط الفرد بعائلته ومن ثم المحيط الاجتماعي بالمعنى الأوسع . (فكتور سمير نوف، 2004،ص102)

المرحلة القضيبية:(3سنوات – 6سنوات) ترتكز اللذة على الأعضاء التناسلية لكل من الذكر والأنثى ولكن ليس هناك حديث عن تناسلية حقيقة لليبيدو ولا لتمايز جنسي بين الذكر والأنثى . (عقاقبة عبد الحميد،2005،ص42)، وما يميز هذه المرحلة عن الأخرى هي الفروق الجنسية وإكتتشافها ينشئ عقدتي:أوديب وإلكترا يعني ذلك الرغبة اللاشعورية لكل طفل يتملك الوالد المقابل لجنسه (باريرا إنجلر،1990،ص55) وبعد ذلك يشير فرويد إلى أن هذا التجاذب إتجاه الأب وميل الحنان الذي يعبر عنه إتجاه الموضوع اللبيدي الذي تمثله الأم بالنسبة له يشكلان عقدة أوديب (فكتورسمير نوف،2004،ص192)

يأخذ الولد الموضوع الأول للحب (الأم) والذي كان في الأصل جزء متعلق بثدي الأم (محمد السيد عبد الرحمان،1998،ص87) ، كما أنه أول حالة من حالات حب الموضوع تنشأ صورة الاعتماد. (مريم سليم،2002،ص53)

عقدة أوديب تعتبر مساهم في تنظيم جميع علاقتنا وخاصة حياتنا جنسية ونفسية وصولا لأعلى درجة المتمثلة في المرحلة التناسلية والمتميزة ب(سيطرة المنطقة التناسلية، مرورا الشبقية الذاتية، الانتقال إلى مواضيع خارجية) ومنها يتم تحقق معادلة تتكون الصورة التنظيمية للجهاز النفسي للفرد والتي تنظم الأنا الأعلى الناتج عن عقدة أوديب هنا يدخل الطفل في عملية التماهيات وهي:

- التماهي الطفل بأمه يصبح الموضوع رغبة له.

- التماهي الإسقاطي.

التماهي الطفل بأمه يصبح الموضوع رغبة له وخلال ذلك يعني بأن موضوع رغيته موجود لدى الأب وبالتالي يجد نفسه داخل علاقة ثلاثية هنا اتجاهين:

– الأب الموجه للسلطة والقانون.

– موضوع لرغبة الأم.

حيث يقوم الطفل بأولى تماهيات بالأب بهدف تأمين الأم، فالطفل الصغير يظهر إهتماما كبير بأبيه، يريد أن يصبح مثله ويحتل محله في كل شيء ويأخذ مكانه فيجعل من أبيه مثالا له، ومع التماهي بالأب، وبعد ذلك يبدأ الطفل بالتركيز على أمه كموضوع ليبيدي بشكل خاص فهو يظهر نوعين من التعلق مختلفين نفسيا:

- تكوين واضح جنسيا نحو أمه.
- تماهي مع الأب كنموذج للمحاكاة.

في حين ينتهي بهذان النوعان من التعلق بعد فترة من الزمن بدون انزعاج وتأثير متبادل وبعد ال تطور المضطرب للحياة النفسية التي تتوجه نحو التوحد فإن هذين الشعورين ينتهيان بالإلتقاء الذي ينشأعنه عقدة أوديب الطبيعية (عاشوري صونيا، 2012، ص38) وفي الوقت ذاته يتبين له من ناحية أخرى أن الأب يقف عائقا عن طريقه إلى الأم ومن ثم ينظر إليه كمنافس، إن هذا الموقف الأوديبي يضع الطفل في حالة معقدة للغاية ، وفي موقف متناقض عاطفيا فهو يحب أمه ولكنه يحترم أباه ويتخذه مثالا له وفي الوقت ذاته يتهجه ليكون التعبير عن رغبته بالإلغاء. (مريم سليم،2002،ص53)

أما البنت فهي تتحول عن موضوع حبها الأول(الأم)وتفرغ حبها لأبيها هنا تشعر البنت أنها محرومة من القضيب، باعتبارها تعتقد أن أمها هي المسؤولية عن ذلك مثلها لاتملك القضيب ، ومن هنا تحول حبها للأب المالك القضيب ، وهذا ما أكده فرويد في قوله :"تعرف أنها لاتملكه وتريد أن تملكه فإشتهائها للعضو يبدل باشتهاء ولد بذلك ينشأ التماهي الأنثوي، هذا الأخير يفرض بأن لا ينقص الأم من الصورة الأنوثة .(فكتور سمير نوف،2004،ص191)

التماهي الإسقاطي: يحدث أثناء الصراع الأوديبي وما تتركه عقدة الخصاء من تهديد لدى الطفل، فيختار موضوع الحب النهائي، وفعاليته في تأسيس الأنا الأعلى هنا تظهر أهمية التقمصات التي يقوم بها الطفل لتعريف جنسه ولتحقيق هويته (التقمصات الذكر بشخصية أبيه والبنت بشخصية الأم) (عاشوري صونيا،2012،ص54)، فيتقمص صورة أبيه قصد التخلص من عقدة أوديب وهكذا كذلك بالنسبة للبنت بصورة

أمها، (سيغموند فرويد ،1982،ص53)، ولقد بين فرويد أن الأنا يتكون من العمليات النفسية وتتشكل من خلال عملية التماهي بالسلطة الوالدية فهو ينمو ويكتسب في كل مرحلة يمر بها من خلال عملية التماهي تساهم في بناء والأنا بحيث يدل على الذات بالنسبة للأخر، أما الأنا الأعلى يمثل التصور الأخلاقي الداخلي للعالم. (فيصل عباس، 1990، ص17)

مرحلة الكمون: وتستمر هذه المرحلة مابين السادسة والسابعة حتى المراهقة، وتسمى بهذا الاسم لكمون الاهتمام بالأعضاء الجنسية، وتتحول الاهتمامات إلى النواحي غير الجنسية، إذ قد يحصل الطفل على المتعة من خلال اللعب ومشاركة الآخرين.

هنا تعتبر الصورة المشكلة بدائيا في هذه المرحلة، تبدأ اهتمامات الطفل في الجانب اللعب والمشاركة مع الآخرين وإضافة للعمليات و التماهيات الأولية السابقة إلا أن هناك إضافات يحتاجها في نموه من خلال المحيط الداخلي والخارجي له (العائلة، الأصدقاء ...)

مرحلة التناسلية: وفي هذه المرحلة تتطور الناحية الجنسية للتفكير بالمستقبل والزواج و إنجاب الأطفال وتكوين الأسرة وتظهر في هذه المرحلة الجاذبية الجنسية للجنس الآخر والتنشئة الاجتماعية و النشاط الجماعي و التخطيط و الاستعداد للزواج والعمل (عزيز سمارة وآخرون،1999 ،ص 41)

هنا تعتبر الصورة في هذه المرحلة مما تجعله يفكر فيما يستطيع القيام به من خلال ما قام تشكيله سابقا وتقمصه يحاول تجسيده بطريقة أو بأخرى في جوانب اجتماعية والنشاطات جماعية وتخطيط لزواج وإنجاب الأطفال.

ب- تشكل الصورة حسب ويني كوت winicott:

حدد ويني كوت الجهاز العاطفي الضروري لإقامة علاقة كافية بين الأم والولد فهو قد أطلق مفهوم المستند الذي يعني بالإضافة إلى الواقع الجسدي للأم التي تمسك الولد يعني كل ما يقدمه الوسط المحيط للولد كمرتكز، حيث يوضع الرضيع في حالة من التبعية التامة فهو لا يستطيع تقدير نوعية العناية التي تقدمها الأم.

خلال هذه المرحلة على المحيط أن يجيب على الحاجات الفسيولوجية والنفسية للطفل بشكل يهيئ إطار وعلاقة يستطيع الولد الاعتماد عليها، فالعناية التي تقدمها الأم يجب أن تكون حسب ويني كوت صالحة وكافية له يرى بال برنارد paul bernard في هذا الإطار أن الأم موضوع يميز الطفل عن ذاته ولذا تكون أول علاقة للطفل مع الآخرين هي علاقته بأمه ، ويمكن لهذه العلاقة أن تحدد موقف أساسي وغير واع

يتحكم في كل العلاقات المستقبلية. ومنه نستنتج أن الصورة تتشكل لدى الطفل أولا بصورة الأم فيما بعد الأب لاحقا.

وبالتالي تكون بمثابة النموذج الذي يرتكز الطفل في تحليل وتكوين كل علاقاته وهي الرقيب لكل سلوكياته خلال مراحل حياته الأولى، ويكون لدور الأم والأب نفس الأهمية في سن السابع ويتناقض هذا الدور على السواء إلى أن تتكون استقلالية الطفل التامة. (عاشوري صونيا،2012،ص 43)

1-1-3-2- النظرية المعرفية:

أ - تشكل الصورة حسب بياجيه:

تعتبر نظرية بياجي من نظريات المعرفية التي اهتمت بتغير كيفي يبدأ وفق مراحل متتالية والمرور من مرحلة أخرى يتم عن طريق عمليات أساسين هما :

التمثل(الاستعابAssimilation):عملية معرفية يقوم الفرد بواسطتها بتحويل المواضيع المدركة الجديدة أو الأحداث إلى مخططات أو نماذج سلوكية قائمة.

الملاءمةAccomodation: يعرفها بياجي بأنها تعديل التراكيب أو الأبنية العقلية حتى يمكن للمعلومات التي لا تتسق مع الأبنية القائمة التكامل معها أو فهمها

هي إعادة بناء أو تعديل الأبنية المعرفية حتى يمكن للمعلومات الجديدة أن تتلاءم داخلها بصورة أكثر سهولة ووضوحا.

وهاتان العمليتان متكاملتان وتحقيق التوازن بينهما ضروري من أجل التكيف .

التكيف: يعني تمثل نزعة الفرد إلى التلاءم والتألق مع البيئة التي تعيش فيها(درغام الرحال،2008 ،ص65-66)

و منه ميز بياجي مراحل الريئسية لنمو العقلي وهي:

المرحلة الحس حركية(من ميلاد- 2سنة): وهي مرحلة الذكاء الحس حركي وتكون مليئة بالأحداث الإرتقائية، والفعاليات الحركية والمهارات العقلية عن طريق المشي والكلام واللعب والتعرف على الهوية الذاتية أي على صورته.

وفي هذه المرحلة يبدأ تعرف على البيئة بصفة تدريجية انطلاقا من الأفعال الانعكاسية ومرور بمراحل الاستجابات الدائرية الثالثة أي مرحلة إكتشاف الوسائل الجديدة من خلال التجربة وحذف الخطأ، وأخيرا مرحلة ابتكار الوسائل الجديدة عن طريق النشاط الذهني للوصول لأهدافه وإن جميع هذه المراحل التحتية

ليست منفصله، فحسب بياجيه أن هناك البناء متدرج وتطور ذكاء الطفل يتوقف على احتكاكه مع العالم الخارجي(الملاءمة) من جهة وعلى فعاليته الشخصية من جهة أخرى ومدى إستعاب المثيرات الخارجية عن طريق الإستعاب الذي يعد المظهر الدينامي لسلوك.

مرحلة العمليات المحسوسة(سنتين- 6سنوات):

بعد انتهاء المرحلة الحس حركية ينتقل تفكير الطفل إلى التفكير التصوري أو التمثيلي الذي يستخدمه الطفل في التفاعل مع المعطيات البيئية كما أن اكتساب الطفل للغة يضع أمامه هالة تمكنه من التعبير عن حاجاته ومشاعره و أفكاره عن طريق الرموز، إمكانيات ذهنية وتساعده على التصور الذهني.

ومن هنا الطفل ينتقل من حالة إلى حالة أخرى لها يسود التقليد واللعب الرمزي ويصل الطفل لتمركز حول الذات ولا يدرك وجهات النظر الأخرى، ويكون حكمه على أشياء يعتمد على نتائج ولا يعلم ما وراء تلك النتيجة.

مرحلة العمليات المادية (7- 11سنوات):

في هذه المرحلة يستطيع الطفل القيام بالعديد من العمليات المعرفية الحقيقية المرتبطة بالأشياء المادية التي يصادفها، وقدرته على الترتيب والتصنيف الأشياء يصبح قادرا على التفكير فيها في ضوء أكثر من بعد، تطوير مفهوم التعويض وإدراكه أن النقص في أحد أبعاد يمكنه تعويضه من خلال بعد آخر تلاشي حالة التمركز حول الذات يصبح الطفل أكثر تفهما لوجهات نظر الآخرين وأكثر توجها نحوهم، هنا يتسع التفكير لديه إلى التفكير ككل في المواقف

مرحلة العمليات المجردة(الشكلية 12- 16سنة):

في هذه المرحلة يكتسب الطفل نظرة مختلفة بعدية للأشياء ويصبح قادرا على أن يفترض ويختبر، وفي هذه المرحلة يكون الفرد قد حقق لنفسه بنية المعرفة الجمعية ويسترشد بها في تفكيره وفي سلوكه في المستقبل وتصبح هذه المرحلة تتسم بكل أنواع التفكير من مجرد إستدلالي وتركيبي إضافة إلى التفكير في القضايا. (فيصل عباس، 1997، ص128)

ومن هنا يتبن لنا أن اهتمام بياجي كان ينحصر في البرهنة علميا إلى أن الصورة ليست إمتداد مباشرا للإدراك بل أنها عملية ذهنية جد معقدة ترتبط بنشاطات ذهنية مختلفة بدءا بالمحاكاة وانتهاء بالوظيفة الرمزية ومن ثم فإن بنيتها تتميز بالتنوع لارتباطها بمواقف متباينة ومنه صنف بياجيه الصور المنتجة تبعا لطبيعة محتواها ولدرجة إستدمجها إلى:

الصور المنتجة الثابتة (image productrices statique): وهي التي تستند على الأشياء والأشكال الساكنة

الصور المنتجة المتحركة (image productrices cinetique): وهي التي تستحضر أشكال المحركة.

الصور المنتجة للتحول (image productrices trensformation):وهي التي تتمثل بشكل مشخص مختلف التحولات التي سبق للفرد التعرف عليها.

ويجب الإشارة إلى أنه بجانب تصنيف بياجيه للصور تبعا لمحتواها تمكن أيضا من تصنيفها تبعا لدرجة استدماجها للأشياء والأحداث، حيث ميز بين الصور ذات الاستدماج البسيط والصور ذات الاستدماج القوي وهو تمييز يرتكز على الفروق الموجودة بين صور تعيد إنتاج شيء غائب عن رؤيته فالأولى مباشرة ترتبط بالإدراك الحسي والثانية غير مباشرة يستلزم استحضارها تمثل الشيء الغائب وتصوره من جديد (عاشوري صونيا، 2012، ص48)

1-2 - صورة الأب:

1-2-1- تعريف صورة الأب:

الصورة هي تمثيل عقلي لموضوع معين.

والصورة الأب : هي الصورة المثالية التي كونها الشخص عن والده في مراحل الأولى لطفولة. (عبد القادر طه،ب س، ص127)

وهذه الصورة هي نتاج علاقته معه ولكنها ليست معبرة دائما عن الشخص بمعنى أنها ليست انعكاسيا ميكانيكيا للواقع، بل هي صورة الضمنية خيالية مكتسبة (Mondel ,1968 ,p79)

أنه الشخص الذي يرمز إلى الأب الحقيقي أومن يحل محله من حيث السلطة التي يمارسها على الفرد أو من حيث الحماية التي يكفلها له ، ومن هنا يوجه الفرد لاشعوريا بمشاعره الدفينة نحو الأب إلى هذا الشخص الذي يرمز إليه وعليه تكون علاقته به متأثرة إلى حد كبير بعلاقته الحقيقية بأبيه من حيث الخوف ، الرهبة أو المحبة والكراهية. (هناء نور الهدى بيروق، ب س، ص216)

إن الطفل قد يقوم باستدخالات مختلفة لصورة أبيه تكون مرة سلبية مقلقة ومرة أخرى إيجابية كلاهما يعملان في بناءه النفسي خاصة في مراحل الأولى للنمو هنا يتضح أن الأب بمثابلة وسيط ينتقل الطفل ليتعرف وبصورة واعية على العالم الخارجي.

إذن صورة الأب تمثل صورة جذابة وفي كثير من الأحيان تعمل هذه الصورة على تخفيف التوترات التي يمر بها الطفل كما تأخذ عمليات التقمص سيرورتها بالنسبة لذكر والأنثى .(عاشوي صونيا،2012، ص 51)

1-2-1-1- الأب حسب فرويدfreud :

يري فرويد، أن صلة الطفل بالأب تبدأ برغبة الأم بإنجاب الطفل من الأب، بمعنى ليس منذ ولادة الطفل فحسب، بل قبل ذلك.

1-2-1-2- الأب عند لاكان Lacan:

يعرف الأب لاكان على أنه مفهوم وممثل للقانون، ويدخل في تكوين الطفل من خلال التصور الذي كونته الأم عنه قبل ولادة الطفل، وهنا تكمن نقطة التقاء فرويد ولاكان حيث يقرن كل منهما الوظيفة الأبوية من خلال تصور الأم لها.

وفي الأخير الأب بالنسبة لاكان يدخل كاسم لدى الطفل عن طريق الأم وهي التي تعطي له المكانة في السجل الرمزي للطفل .

1-2-1-3- الأب عند ويني كوت Winicott:

اهتماهه الأول ويني كوت بدراسة الأم وعلاقتها بطفلها ،لكن هذا لا يمنع أنه أشار إلى مكانة الأب وذلك عند قوله"بأن مفردة الأبوة يظهر بعد الأمومة، ويصبح الرجل تدريجيا عامل مهم كأب في حياة الطفل".(آيت حبوش سعاد،2013، ص54-55)

1-2-2- مراحل تكوين صورة الأب :

حسب ما ذكر كل من لابلانش وبونتاليس Laplanche et pontalis في قاموسهما أن عملية التقمص تساهم بشكل فعال في بناء الصورة الأبوية وتم تقسيمها إلى عدة مراحل:

مرحلة التماهي البدائي الأولي:

يتحقق خلال السنوات الأولى ويعتبر حسب ما ورد في القاموس لابلانش وبونتاليس أنه يمثل الأسلوب البدائي في تكوين الشخصية على غرار شخص آخر فمثلا: يقلد الطفل آباه عندما يسلك سلوك معين، حيث يحاول أن يأخذ منه الدور والقوة ، و لا تقوم قبل التماهي أي علاقة سابقة يطرح فيها الموضع.

مرحلة التماهي التكويني:

يكون مابين 13-14سنة حيث يكون الأنا والأنا الأعلى منظمين حسب النموذج الذي بناه المحيط و خاصة الوالد.

مرحلة التماهي الحر:

ويتشكل بعد البلوغ حيث المراهق قويا لأنه قد اكتسب تجاربه الخاصة بالتالي يحاول أن يقيم ذاته بالمقارنة مع والديه بدلا من الخضوع لهم ويمكن أن تتأخر هذه المرحلة في الظهور أولا يعجز تماما وخاصة بعد أن يبني الفرد ثابتا في المرحلة الأوديبية حيث يعجز المراهق في هذه الحالة عن مقارنة نفسية وقيمة أخلاقية مع قيم أبيه ويأخذ لنفسه طريق وموضوع تقمص أخر. (آيت حبوش سعاد، 2013 ، ص56-57)

ويمكن تقديم تقسيم آخر لهذه المراحل حسب Marcelli et Bracauvier:

المرحلة الأولى(السنتان الأولى والثانية): في هذه المرحلة يكون الإدراك الطفولي محصور في الثلاثي (الأب- الأم - الطفل) حيث تكون الأم النموذج الوحيد في مخيلة الطفل والأب لا يزال في هذه المرحلة عبارة عن شخص غريب ولذلك يوجب الأباء التعاون مع الأمهات منذ الفترات الأولى في تربية الأطفال حتى يسهل التقبل فيما بعد.

المرحلة الثانية (2و4سنوات): في هذه المرحلة يأخذ الأب مكانة بارزة ويكون بالنسبة للطفل عنصرا مثيرا القلق حيث يرى Paul ostervuth أن السلطة الأبوية في هذه المرحلة تشكل خللا في العلاقة العاطفية مع الأب التي لا تقل أهمية عن العلاقة العاطفية مع الأم.

الصورة الأب وعقدة أوديب:

هنا تكون الأزمة قد بلغت ذروتها حيث يرى الطفل الذكر في والده منافسا له في حب أمه وبالتالي يأخذه كقاعدة للتماهي به وهذا تناقض يؤدي به إلى الإحساس بعقدة أوديب أما بالنسبة للبنت فإن الأب هو موضوع الحب وهذا تدخل في صراع مع أمها للإنفراد بأبيها وتشير في هذا السياق إلى كون الطفل في هذه المرحلة يكون مفتون بسلطة أبيه وقوته وبالتالي يريد أن يصبح مثله أي يقلده.

الصورة الأب في مرحلة الكمون:

بانتهاء عقدة أوديب يرجع الطفل إلى نرجسية الأولى لكن ليس بالطريقة التي كان عليها في الأشهر الأولى فيما يميز هذه المرحلة هو التقمص الكلي لشخصية الأب، بحيث تبقى صورة الأب كنموذج لأنه يبقى

الشخصية العميقة للطفل لذا من المفروض أن يقدم الأب في هذه المرحلة بالذات صورة نموذجية للطفل ليقتدي به وليكون صالحا اجتماعيا ويحقق توافقه. (آيت حبوش سعاد،2013، ص58)

1-2-3- أنواع صورة الأب:

1-2-3-1- الأب الغائب: هو الأب الذي لا يمارس الحنان المطلوب منه لأطفاله ولا يعطيهم الحب الدافئ إذ يمارس سلطة متخفية وراء سلطة الأم التي تحمل السيطرة في الأسرة ولا يذكر لهذا الأب دوره في الأسرة فهو حاضر جسديا وغير قادر على ممارسة أبوية داخل المنزل وغياب هذا الأب يرجع إلى الحضور المكثف للأم وعدم قدرته على تحمل المسؤولية وفي كلتا الحالتين لا يشعر الطفل بالأمان.

1-2-3-2- الأب الصارم: هو الأب صارم يظهر صرامته في الأخلاقيات المفرطة، وإتباع الواجبات بحذر وصلابة دون مرونة واضحة، حيث تكون لديه قوانين أسرية صارمة تتبعها الأسرة وفق جدول زمني منظم و يرغب هذا النوع من الآباء في أبناء مثلهم أو أحسن منهم.

1-2-3-3-الأب القاسي: تميز الآباء القسوة والكراهية عن الأمهات وتتجلى في السلطة والسيطرة المفرطة وفرض الواجبات والعقوبات.

1-2-3-4- الأب الظالم: هو الأب متسلط لكنه ضعيف ويظهر في سلوكياته المتضادة فيظهر الطفل الرعب والتخويف دون سبب ولكنه يحاول التعرض بحنان زائف، طفل الأب الظالم هو طفل خائف، قلق،غير مستقر.(فطاسي ظريفة، 2015، ص48-49)

1-2-3-5- الأب الحنون: يلعب دور الأم المثالية علاقاته متناغمة وكافية لكل طفل من أطفاله فالطفل الذي يعيش دون صعوبات بحيث يكون الأبوين تحت تصرفه من أجل كفاية اقل رغبة لديه لا يتحمل مرة أخرى أي حرمان أو حتى عقوبة ويكبر هذا الطفل ليكون كثير النزوات، الأمر الذي يجعلهم يلبونها له حتى يتوصل لأن يفرض رغباته على الآخرين خارج نطاق العائلة.

1-2-3-6-الأب الصديق: يبرز سلطته على طفله، إذ يلعب دوره مع أبنائه لكن برغبة أنانية في استعداد شبابه، فيفضل أن يكون لهم صديق على أن يكون أب ذو سيطرة وقوة. أكبر أبنائه ينتقدونه وتكون وقاحة الأبناء لاشعورية من أجل إيقاظ كبرياء الأب وينتظرون منه العقوبة والجزاء ويفسر بحث الطفل عن التأديب ببحثه عن السلطة.(عاشوري صونيا،2012، ص62)

1-2-4- دور الأب وإسهاماته:

دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم في السنوات الأولى من عمر الطفل إلا أن الدور الأب يلعب دورا مهم سواء كان بصورة مباشرة أو الغير مباشرة.

1-2-4-1- دور النفسي: تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية بإضافة المتطلبات المعنوية لكل مرحلة من مراحل النمو الطفل، إشباع الحاجات النفسية كالحب والحنان والدفء العاطفي.

1-2-4-2- دور الحماية: تعتبر السلطة الأبوية بوصفها شكل القاعدة والقانون والقوة، المساندة فهي في الواقع تمثل القوة الخارجية تقدم الحماية للطفل من نفسه ذاتها، وذلك في مواجهة دفعاته الداخلية وفي مواجهة أيضا مبادراته إزاء العالم الخارجي وما تتسم به هذه المبادرات من فوضوية وتفكك لذلك فهذه السلطة لكن يكون لها طابعها الإيجابي، فهي في حاجة إلى التسامح والصبر وحسن النوايا لتتوازن على نحو يسمح للطفل بإدراك ضرب من الحرية المضبوطة أي الإحساس بالأمن.

1-2-4-3- الدور الاجتماعي والأخلاقي: و به يصبح الطفل كائن إجتماعي يلتزم بالقوانين والأخلاق الاجتماعية حيث يرى Muldworf أن صفات التسامح والصبر و حسن النوايا لا توجد على نحو تلقائي أو فطري وإنما تكسب بالخبرة والنضج الفردي من جانب الأب ومن ثم يبرز الدور الكبير الذي يلعبه الأب في تكوين الضمير والأنا العليا بناء على إستدماج الطفل لشخصية الأب بوصفه ناقل لشعور بالنظام الاجتماعي وممثل للقانون وللأب دور بارز في نمو المهارات الاجتماعية للأبناء ، فالأبناء الذين يشارك أبائهم في رعايتهم يصبحون أكثر قدرة على مواجهة التوتر في المواقف الجديدة، وأقل خوفا وتوترا عند التعامل مع الغرباء وشعور الطفل بمحبة أبيه تؤدي إلى تكيفه وإحساسه بالأمن النفسي وتبين أن الأب له قيمة هامة في التفاعل الاجتماعي لأن شعور الطفل تجاه محبة والده لها أثرها الكبير في تكيفه وتمتعه بالأمن النفسي ومن ثم فإن شخصية الطفل إنما نتاج لتفاعله مع المحيطين به وهذا ما أشارت إليه دراسة مقارنة perez-Brenetall 2012 علاقة غياب الأب بالخصائص الأخلاقية و الالتزام الخلقي فالذكور غائبي الأب كانوا أكثر شعورا بالذنب والعدوانية من الذكور حاضري الأب.

1-2-4-4- الدور الاقتصادي: يستطيع الأب من خلاله أو يوجه أبنائه نحو الإنتاج والعمل لتكون له مواقف سليمة في الحياة العملية.

1-2-4-5-الدور الديني: يوفر الأب حاجة الطفل للدين والعقيدة ويعمل على توثيق اعتقاد طفله بخالقه، وتمثل من أهم أدوار التي يقوم بها الأب لتربية أبنائه تنمية الوازع الديني لديهم ومراقبتهم وتوجيههم دينيا وأخلاقيا.

1-2-4-6- الدور التعليمي والثقافي: تعليم أولاده فلسفة الحياة وكل ما يرتبط بها حيث أن المستوى التعليمي والثقافي للأب يلعب دورا كبير في تنمية العقل والثقافة الطفل.

1-2-5- وظيفة الأب:

للأب وظيفة مباشرة وأخرى غير مباشرة

الوظيفة الأب المباشرة	الوظيفة الغير مباشرة
يمكن تمييزها في تنظيم العلاقة حيث يؤمن الأب الشعور بالأمن و الطمأنينة والعاطفة. تقديم الأب نفسه لطفل كوسيط بعد انفصاله عن أم- الابن. توجيه الطفل نحو الاستقلالية الذاتية الأب يمثل مصدر السلطة وممثل الممنوعات والمحرمات لأنWind cocher يعرف مفاهيم السلطة والممنوعات من خلال العلاقة الأوديبية فهو يؤكد أن الأب يلعب دور العامل الضروري في كسب الممنوعات الأوديبية فهو الذي يمنع إحلال الطفل في رغبته لإقامة العلاقة مع أمه وبالتالي مع الخروج من الأوديب فإن الطفل يستدخل مفاهيم السلطة الحلال والحرام والممنوعات وهي المادة الأولى للأنا الأعلى والثاني كون الأب مثال للتقمص.	هي الوظيفة التي يؤديها الأب تأمين لزوجته الإحساس بالطمأنينة والأمان اللذين هي بأمس الحاجة إليهما كي يتمكن من القيام بدورهما كأم متفرغة لطفلها بحيث تكون آمنة وسعيدة في حياتها فالأب بالنسبة للطفل ذلك الشخص الذي يدركه من خلال ذاتية الخاصة به خصوصا من خلال ذاتية الأم وعلاقتها به كزوج- أب. توفير الدعم الانفعالي للأم ينعكس للطفل وتوفير المساندة لأبنائه من أجل حماية والأمان داخل الأسرة. التفاعل وطبيعة العلاقة بينهما الأب والأم تؤثر على سلوك الأب نحو الطفل وتنعكس عليه. المدة الزمنية التي يقضيها الأب في المنزل على درجة كبيرة وأهمية في حدوث التفاعل الثنائي بين الأب والطفل نتيجة الاتصال وتعامل ينعكس على صورة الأب.

جدول رقم(1): يمثل وظيفة الأب (عواطف محسين،2013،ص45-46)

ثانيا: تعدد الزوجات:

2-1 مفهوم تعدد الزوجات:

تعدد الزوجات شكل من أشكال الزواج عرفته الإنسانية منذ نشأتها فهو قديم قدم الإنسان حد ذاته، وعلى الرغم من اختلاف أسبابه ونسبة تطبيقه وطريقة تطبيقه، فإن تعدد الزوجات يبقى ممارسا ومرغوبا فيه خاصة من طرف المجتمعات الإسلامية.

2-1-1 تعدد الزوجات من منظور علم النفس:

ينظر علماء النفس إلى أن الأسباب النفسية والظروف الاجتماعية التي تدفع إلى التعدد هي التركيبة النفسية للرجل والتي تميل إلى التعدد بصورة فطرية (نادية بن فليس، 2005، ص28-29)

وأخيرا نعتبر تعدد الزوجات: يعني زواج الرجل بأكثر من زوجة في عصمته، حيث يكون فيه الرجل وفيا لجميع زوجاته.

2-2 تعدد الزوجات في الأديان السماوية:

التعدد في اليهودية: إن تعدد الزوجات جائز في اليهودية ولم يرد في العهد القديم تحديد لعدد النساء اللاتي يسمح بالجمع بينهن ، تعدد الزوجات كأمر واقع لا خلاف عليه ولكنها تعمل على تنظيم الأمور التي يترتب عليه، ولذلك وبممارسة نظام تعدد الزوجات نما الشعب اليهودي وتكاثر.

التعدد في المسيحية: لقد كان تعدد الزوجات مشروعا قبل المسيحية وظل كذلك بعدها، فقد كان معمولا به ، ولم يأت الإنجيل بنص يحرم تعدد الزوجات إلى أن تمت التشريعات الكنيسة التي تحرم تعدد الزوجات فهي تشريعات من وضع البشر لا الدين ، حيث حرمته الكنيسة في القرن السابع عشر، وعلى الرغم من تحريم الكنيسة لتعدد الزوجات إلا أنه رخصته لكبار الملوك والأمراء ولم تراعي في ذلك الدين ولا تشريعا . (نادية بن فليس،2005، ص92)

تعدد الزوجات في الإسلام:

الإسلام لم ينشئ تعدد الزوجات، ولم يوجبه، ولم يستحسنه ولكنه أباحه في حالات يشترط فيها العدل والكفاية.

الإسلام لم يوجب تعدد الزوجات ولم يندب إليه وإنما ذكره على أنه قلما يسلم فأعله من الظلم والجور وحكمه هذا أن يتروى فيه الرجل الذي تطالب نفسه به، كما أنه لم يحرمه تحريما قطعيا لوجود دواعي شرعية أحيانا تتطلب التعدد ولكنه قيده بحد أقصى من القدرة على العدل والحرص عليه وجد الإسلام العرب يمارسون التعدد دون حدود أو قيود فلما جاء الإسلام حددها بما لا يتعدى أربعة زوجات، مع ضرورة مراعاة العدل. (لطيفة مجدي نبيل أحمد،2013، ص32-33)

2-3 دوافع تعدد الزوجات:

هناك دوافع عديدة لتعدد الزوجات من بينها :

- الحاجة والرغبة في الإنجاب وخاصة إنجاب الذكور وعقم الزوجة وغيابها لوقت طويل.
- إشباع الرغبة الجنسية لدى الرجل.
- رغبة في كثرة الأبناء.

- تغيير العاطفة من قبل الزوج نحو الزوجة.
- توسيع العلاقات الاجتماعية من عائلات عديدة.
- يرفع مكانة الاجتماعية للرجل.
- مشاكل زوجة مستمرة مع أهل زوج.(حاتم يونس محمد،2008،ص6)

2-4 أثار تعدد الزوجات:

تتعدد وتتنوع الآثار لتعد الزوجات حسب ما أشار إليه المبحوثين وهي كالأتي:

2-4-1 الآثار السلبية: تتلخص الآثار السلبية لتعدد الزوجات فيما يلي:

- إن تعدد الزوجات له أثار سلبية على مستوى الأسرة: ففي هذا المستوى نجد أن تعدد الزوجات ينجم عنه مجموعة من المشاكل الأسرية التي تتلخص في: التفكك الأسري، انهيار العلاقات الأسرية، كثرة الخلافات الزوجية، الخيانة الزوجية من طرف الزوجة، فشل الوالدين في التنشئة السليمة لأبنائهم، انخفاض التحصيل الدراسي للأبناء، الرسوب المدرسي.
- وهذه المشاكل التي تعاني منها الأسرة تنعكس مباشرة على المجتمع ككل، ذلك لأن الأسرة هي نظام اجتماعي يؤثر ويتأثر بالأنظمة الاجتماعية الأخرى الموجودة بالمجتمع فعلى سبيل المثال فشل الوالدين في تنشئة أبنائهم تنشئة سليمة يؤدي بهم الأمر إلى الانحراف، وفي هذه الظروف تخلق المشاكل داخل المجتمع فتكثر الجرائم، السرقة، العنف، تناول المخدرات،...وغيرها من الانحرافات الاجتماعية التي تؤدي إلى فقدان التوازن الاجتماعي و الأسري، وبالتالي إلى انهيار المجتمع وعدم استقراره.
- أما الرسوب المدرسي فهو يؤثر على النظام التربوي من جهة وعلى باقي أنظمة المجتمع من جهة أخرى، أما الخيانة الزوجية للزوجة فهي تشوه سمعة المجتمع الإسلامي الجزائري من جهة ومنجهة أخرى تساهم وتشجع في انتشار الانحرافات الأخلاقية داخل المجتمع (إقامة علاقة غير شرعية).
- الغيرة والتنافس الذي ينشأ مما يعكر الصفو الحياة الزوجية.
- زرع العداوة والكره وتوريث الخصومات من الأمهات للأبناء وذلك عندما تستحكم الغيرة بين الضرائر.
- انشغال الأب عن تربية أولاده باحتياجات كل امرأة من نسائه ومشاكلها.

2-4-2 الآثار الإيجابية: في مقابل الآثار السلبية لتعدد الزوجات نجد أن لها أثار إيجابية أيضا تتمحور في:

- التخفيف من حدة المشاكل الاجتماعية كالقضاء على ظاهرة الزنا والمساهمة في حل مشكلة العنوسة.
- إن تعدد الزوجات يساهم بصورة أو بأخرى في الحفاظ على النسل وبالتالي الحفاظ على النوع البشري من الانقراض ليقوم بعبادة الخالق عز وجل وخلافة الأرض وعمارتها، يساهم التعدد في تقوية العلاقات

الاجتماعية من خلال المصاهرة التي تزيد من الألفة والمحبة بين الأفراد فتتسع العلاقات الاجتماعية. (لغرس سوهيلة، 2018، ص230)

ثالثا: المراهقة المبكرة

3-1 المراهقة:

لغة:

كلمة المراهقة مشتقة من الفعل رهق أي لحق واقترب ودنى. (جدو عبد الحفيظ، 2014، ص12)

أي قارب فترة الحلم والبلوغ. (جميل حمداوي،ب س، ص5)

والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد. (عيسى الفيفي،1438ه، ص3)

وفي اللغة الإنجليزية Adolescence مشتق من الفعل اللاتيني Adolescere ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي .(علاء الدين كفافي،2009، ص334)

اصطلاحا:

المراهقة في علم النفس: الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي . (ناصر الشافعي،2009، ص13)

يعرف فرويد S.freud: بأنها فترة إتمام التغيرات حيث يرى أنها مرحلة تزداد فيها الشحنات النفسية الليبيدية بشدة، تنظيم هذه الشحنات في أعمال تمهيدية أو مساعدة. (صندلي ريمة، 2012، ص80)

المراهقة مرحلة من مراحل النمو الشامل لكل مظاهر الجسمية والفسيولوجية والجسدية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والخلقية (عبد المنعم جابر حامد المرسي، ب س،ص40)

وأخيرا يمكن أن نستخلص أن المراهقة هي الفترة مرور من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد.

أي يعني تبدأ من البلوغ الجنسي وصولا إلى النضج. (أمزيان زبيدة،2007، ص73)

ومن هنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة وبلوغ التي تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو وهي الناحية الجنسية (علاء الدين كفافي،2009، ص334) فنستطيع أن تعرف البلوغ بأنه نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد.

(محمد مصطفى زيدان ،1972،ص151)

3-1-2 مراحل المراهقة:

ومنه تم تقسيم المراهقة إلى مرحل من قبل علماء النفس إلى مراحل فرعية:

المرحلة الأولى: المراهقة المبكرة (11-14)

المرحلة الثانية: المراهقة المتوسطة (14-18)

المرحلة الثالثة: المراهقة المتأخرة (18-20)(سعاد قصيبات ،2007، ص 88)

3-1-3 أهداف مرحلة المراهقة:

يلخص الجدول أهم أهداف مرحلة المراهقة نمو من مرحلة إلى مرحلة أخرى:

نمومن	نمو إلى
النضج	**الجنسي**
الاهتمام بأعضاء نفس الجنس	الاهتمام العادي بالأعضاء الجنس الآخر
خبرات مع رفاق كثيرين	اختيار رفيق واحد
الوعي الكامل بالنمو الجنسي	قبول النضج الجنسي
النضج	**الاجتماعي**
الشعور بعدم التأكد من قبول الآخرين له	الشعور بالأمن وقبول الآخرين له
الارتباك اجتماعيا	التسامح اجتماعيا
التقليد المباشر للأفراد	التحرر من التقليد المباشر للأقران
تخفف من سلطة	**الأسرة**
ضبط الوالدين التام	ضبط الذات
الاعتماد على الوالدين من أجل الأمن	الاعتماد على النفس من اجل الأمن الاتجاه نحو الوالدين
التوحد مع الوالدين كمثال ونموذج	كأصدقاء.
النضج	**العقلي**
القبول الأعمى للحقيقة على أساس أنها صادرة	طلب الدليل قبل القبول
من سلطة أو مصدر الثقة	الرغبة في تفسير الحقائق
الرغبة في الحقائق	ميول ثابتة وقليلة
اهتمامات وميول جديدة وكثيرة	
النضج	**الانفعالي**

التعبير الانفعالي غير الناضج	التعبير الانفعالي غير الضار أو البناء
التفسير الذاتي للمواقف	التفسير الموضوعي للمواقف
المخاوف الطفلية والدوافع الطفلية	المثيرات الناضجة للانفعالات
عادات الهروب من الصراعات	عادات مواجهة وحل الصراعات
اختيار	**المهنة**
الاهتمام بالمهن البراقة	الاهتمام بالمهن العملية
الاهتمام بمهن كثيرة	الاهتمام بهنة واحدة
زيادة أو قلة تقدير قدرات الفرد	التقدير الدقيق لقدرات الفرد
عدم مناسبة الميول للقدرات	مناسبة الميول للقدرات
استخدام الوقت	**الفراغ**
الاهتمام بالألعاب المنشطة غير المنظمة	الاهتمام بالألعاب الجماعية ذات المحتوى العقلي
الاهتمام بالنجاح الفردي	الاهتمام بنجاح الفريق
الاشتراك في الألعاب	الاهتمام بمشاهدة الألعاب
الاهتمام بهوايات كثيرة	الاهتمام بهواية أو اثنين
الاشتراك في العديد من الأندية	الاشتراك في أندية قليلة
فلسفة	**الحياة**
اللامبالاة بخصوص المبادئ العامة	الاهتمام بالمبادئ العامة وفهمها
يعتمد السلوك على العادات الخاصة المتعلمة	يقوم السلوك على أساس المبادئ الأخلاقية العامة
يقوم السلوك على أساس تحقيق السرور وتخفيف الألم	يقوم السلوك على أساس الضمير والواجب
توحد	**الذات**
إدراك قليل للذات أو عدم وجود هذا الإدراك	إدراك دقيق نسبيا للذات
فكرة بسيطة عن إدراك الآخرين للذات	فكرة جيدة عن إدراك الآخرين للذات
توحد الذات مع أهداف شبه مستحيلة	توحد الذات مع أهداف ممكنة

جدول رقم(2):يبين أهداف مرحلة المراهقة (حامد عبد السلام زهران، 1986، ص295-296)

3-2 المراهقة المبكرة(11-14):

3-2-1 تعريف المراهقة المبكرة :

يمكن الاعتبار المرحلة المبكرة من المراهقة تمتد بين عمري 11إلى 14 سنة وفي هذه المرحلة تبدأ التغيرات البدنية عموما، التي تبدأ عادة بطفرة في النمو سرعان ما يتبعها تطور الأعضاء التناسلية والخصائص الثانوية. (www. Unicef.org French,souc2011 ,p6)

إذ أن مرحلة المراهقة المبكرة مرحلة النمو السريع في الجسد أيضا الذي يصاحبه البلوغ وفي هذه المرحلة يحدث استيقاظ في القدرات العقلية كالقدرة الميكانيكية واللغوية ، صعوبة التحكم في سلوكه انفعالي وهذا ما يؤدي لإصدار عن المراهق أشكالا من السلوك تكشف عن ما يعانيه من ارتباك وحساسية ويعاني من وطأة القيود الأسرية مع نزعة الاستقلالية وتأكيد الذات (صالحي هجيرة، 2013، ص92)

3-2-2 خصائص مرحلة المراهقة المبكرة:

من وجهة نظر حامد زهران خصائص المرحلة المراهقة تمثل نفسها خصائص كل مرحلة من مراحلها: (حامد زهران،2001، ص323-324)

- النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية.
- التقدم نحو النضج الجسمي.
- التقدم نحو النضج الجنسي.
- التقدم نحو النضج العقلي حيث يتم تحقيق الفرد لذاته واقعيا من قدراته وذلك من خلال الخبرات والمواقف والفرص التي يتوافر فيها الكثير من المحكات التي تظهر قدراته وتعرفه حدودها فقد نجح وفشل وقيم نفسه وقيمه الآخرين وهكذا.
- التقدم نحو النضج والاستقلال الانفعالي.
- التقدم نحو النضج الاجتماعي والتطبيع الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية والاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤوليات وتكوين علاقات اجتماعية.
- تحمل المسؤولية توجيه الذات وذلك بتعريف المراهق على قدراته وإمكاناته وتمكينه من التفكير واتخاذ القرارات بنفسه.
- اتخاذ فلسفة في الحياة ومواجهة نفسه والحياة في الحاضر، والتخطيط للمستقل.
- القدرات على التفكير المجرد.
- ظهور مجموعة من عمليات التوافق من اجل مقابلة الضغوط الناتجة عن النمو والتطور البدني والذهني، والاجتماعي والانفعالي والثقافي والجنسي والمهني وغيرها.

يوضح الجدول خصائص المرحلة المراهقة المبكرة :

تتميز مرحلة المراهقة المبكرة بالخصائص الآتية:(عزي الحسين، 2018،ص 167-168)

الخصائص الجسمية:	– وجود طفرة في نمو الطول والوزن. – ظهور الأعراض الجنسية الثانوية. – وجود بعض المشكلات كالسمنة عند بعض والنحافة، خشونة الصوت. – الزيادة في نمو الشعر وظهور حب الشباب.
الخصائص الحركية:	– الارتباك الحركي العام. الافتقار للرشاقة. – نقص الهدف في الحركات والزيادة المفرطة فيها. – نقص في القدرة على التحكم الحركي.
الخصائص العقلية:	– نمو القدرات العقلية ونضجها. – إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة. – نمو الذكاء العام والقدرة العقلية العامة. – نضج الاستعدادات والقدرات الخاصة. – قدرة اكتساب المهارات والمعلومات. – الوضوح في الفروق العقلية.
الخصائص الانفعالية:	– اللجوء إلى الأساليب السلوكية الشاذة. – التمركز حول الذات. – القلق ومشاعر الذنب. – الرهافة والتأثر السريع بالمثيرات الانفعالية المختلفة. – الكآبة وكتم الانفعالات خشية النقد من الغير. – العنف وعدم الاستقرار.

جدول رقم(3): يمثل خصائص المرحلة المراهقة المبكرة.

3-2-3 مظاهر النمو في مرحلة المراهقة المبكرة:

3-2-3-1 مظاهر النمو الفسيولوجي:

يعتبر البلوغ المظهر الأساسي للنمو الفسيولوجي في مرحلة المراهقة والذي يحدث عندما تبدأ الغدد الجنسية في الإفراز. كما يعتبر البلوغ بمثابة الميلاد الجنسي، أو (اليقظة الجنسية) للفرد، ويتحدد البلوغ الجنسي عند الذكور بحدوث أول قذف منوي وظهور الخصائص الجنسية الثانوية ، وعند الإناث بحدوث أول حيض (الدورة الدموية) وظهور الخصائص الجنسية الثانوية، ويعتبر البلوغ الجنسي نقطة تحول وعلامة انتقال من الطفولة إلى المراهقة المبكرة. (M. DEVERNAY ,2014 ,p1)

- وأهم شيء في البلوغ هو نضج الغدد الجنسية، وغدة الجنس عند الأنثى هي المبيضان ووظيفتهما إفراز البويضات وعندما يحدث ذلك يحدث البلوغ حيث الأنثى بويضة كل (28يوما) ويتم ذلك بالتناوب بين المبيضين، وغدة الجنس الذكور هي الخصيتان، ويحدث البلوغ الجنسي عند الذكر عندما تنشط الخصيتان و تفرزان الحيوان المنوي و الهرمونات الجنسية.
- وتنوع مظاهر البلوغ المتمثلة في نمو الشارب واللحية وشعر العانة، وتحت الإبط وتغيير الصوت، وغيرها مابين سن (10-16سنة) وليس في وقت واحد ومحدد، وتنقسم فترة البلوغ إلى مراحل ثلاث تلدأ بالمظاهر الثانوية المتمثلة في خشونة الصوت عند الذكر، ونمو الثديين لدى الأنثى، ثم تبدأ الغدد الجنسية في العمل والإفرازات مع استمرار المظاهر الثانوية، ثم أخيرا تصل المظاهر الثانوية لإتمام نضجها ويأخذ كل من الذكر والأنثى الشكل النهائي للرجل الناضج والمرأة الناضجة.
- ويختلف سن البلوغ الجنسي لدى الذكور والإناث وبين أفراد الجنس الواحد أيضا تبعا لاختلاف العوامل المؤثرة في النمو الجنسي

فإن هناك عدة عوامل تؤثر في موعد البلوغ الجنسي منها: حالة النشاط الغددي، والحالة الصحية العامة، والاستعداد الفردي، وبعض العوامل البيئية كالتغذية وغيرها.

- وتختلف استجابة المراهقين للنمو الجنسي، فبعضهم تنتابهم الحيرة وبعضهم يتكتمون عليه، ويتظاهرون وكأن شيئا لم يكن وأن تغيرات ما لم تحدث،ويقابل البعض الآخر التغيرات التي تطرأ بالخوف والقلق، بينما يستقل البعض هذه التغيرات ومظاهر النمو بالفخر والإعجاب.

(عزي الحسين، 2018، ص 172)

- ومن بين المظاهر زيادة حجم القلب بنسبة أكبر من نمو الأوردة والشرايين، وزيادة ضغط الدم، وعدم انتظام التمثيل الغذائي، مما يؤدي إلى زيادة الشهية أو إضعافها ، وتزيد نسبة استهلاك الجسم الأكسجين.

وفي الأخير يستلزم على الوالدين إعداد المراهق لكي يتقبل هذه التغيرات الفسيولوجية المختلفة وفهمها على أنها تغيرات عادية لا تحتاج للقلق أو حيرة و الابتعاد على ما هو يضر بالصحة النفسية والجسمية.

3-2-3-2 مظاهر النمو الجسمي:

يتميز النمو الجسمي أي البدني في هذه المرحلة بسرعة الكبيرة ومن مظاهره:

ظهور علامات البلوغ منها

- زيادة النمو الجسمي عند الإناث، و الذكور، ويستمر النمو الجسمي في الازدياد حتى انتهاء مرحلة المراهقة.
- يتغير شكل الوجه إلى حد كبير وزوال ملامحه الطفولية، ويزداد الطول زيادة سريعة، ويتسع الكتفان ومحيط الأرداف ويزداد طول الجدع والساقين ويزداد نمو العضلات والعظام، مما يؤدي إلى زيادة الطول والقوة المراهق.
- زيادة حجم الجسم والقوة البدنية (cpe.ac dijon,2020)
- تنمو عظام الحوض عند الفتاة بشكل أوضح تمهيدا لوظيفة الحمل والولادة.
- يشاهد اتساع الكتفين أكثر عند الفتى تمهيدا للممارسة الأعمال الحياتية في كسب الرزق والتي تحتاج لقوة.
- اهتمام الفتاة أكثر من الفتى بالمظهر الشخصي من حيث الطول والوزن و المظهر العام، وتسعى دائما لأن يكون مظهرها العام جذابا.
- تظهر لدى المراهق بثور الشباب أو تسمى ب(حب الشباب) وهي تسبب متعب نفسية، والتي تنحصر أسبابها في النشاط الزائد للغدد مع البلوغ، ومع تراكم إفرازات تلك الغدد تملأ مسام الجلد وتسدها وتكون البثور.
- يتأثر النمو الجسمي بعوامل عديدة من أهمها المحددات الوراثية والجنس والتغذية، و إفرازات الغدد.

ومنه ينبغي على الوالدين انتباه على التغيرات الجسمية ومراعاة ما يحتاجه من احتياجات تتمثل في الأكل المناسب الصحي بإضافة توفير الراحة والنوم الكافي لهم والاهتمام بأنواع الرياضة حيث يكسبهم اللياقة الجسمية صحية .

3-2-3-3 مظاهر النمو الحركي:

تنمو القدرة والقوة الحركية بصفة عامة، ويلاحظ الميل نحو الخمول، ومرنها

ما يعتبره من العلماء أن فترة المراهقة الأولى هي مرحلة الارتباك أو الفوضى الحركية حيث تتميز حركات المراهق بالاختلال في التوازن يعني الارتباك في حركات المراهق تكون غير دقيقة فقد يكثر تعثر المراهق . (كرامة أحمد،2015،ص52)

و يزداد ارتباك المراهق لما ينتظره من الوالدين والأقارب وكل من حوله من تحمل المسؤولية في الوقت الذي يعاني فيه من ضعف التآزر الحركي وعم التناسق، حيث لم تكتمل طفرة النمو بعد، ومن هنا على الولدين ومن يتعاملون مع المراهق أن يتوقفوا تماما عن انتقاده والسخرية منه إن اختل توازنه.

- يشعر المراهق بالإجهاد والتعب لأقل مجهود يبذله في بداية المراهقة، وينبغي تشجيع على ممارسة الرياضة والاشتراك في الأنشطة الحركية بالمدرسة ومراكز الشباب وغيرها.

حركة المراهق تهدف إلى تحقيق هدف معين بخلاف حركة الطفل التي يمكن أن تكون بلا هدف محدد إلا تصريف الطاقة أو التسلية واللعب، وهنا يأتي الدور التربي حيث يتم توجيه المراهق إلى أنشطة وأعمال هادفة تقيده ويشعر بأهميتها ويحقق ذاته من خلالها.

- مع نهاية المرحلة يحدث الاستقرار و الرزانة والتآزر التام للنشاط الحركي للمراهقين بعد أن كان يتسم في بدايتها بالارتباك وعدم الاتزان وتزداد المهارات الحسية الحركية بصفة عامة.
- يرتبط النمو الحركي في هذه المرحلة بشكل واضح بالنمو الجسمي والنمو الاجتماعي، ومن المهم بالنسبة للمراهق أن يشارك بمهارة في أوجه نشاط الجماعة، ويتطلب ذلك إتقان المهارات الحركية اللازمة للقيام بهذا النشاط،و إذا لم يتحقق ذلك فقد يميل المراهق إلى الانسحاب والانعزال، ولذا يجب على الوالدين مراعاة ما يلي:
- تنمية المهارات الحركية والاهتمام بالتربية الرياضية وتشجيع ممارسة الألعاب الرياضية التي تناسب معدل نمو وشخصية وميول المراهق، وتؤدي إلى تكوين العادات الجسمية الحركية الصحيحة والنجاح في المشاركة الاجتماعية.
- عمل على حساب الفروق بين الجنسين في النشاط الحركي حسب ميول كل من الجنسين والتوقعات الاجتماعية لتوعية مثلها النشاط فإن أوجه النشاط التي تضم كلا من الجنسين يجب أن تكون بسيطة.

3-2-3-4 مظاهر النمو العقلي:

ومن مظاهر النمو العقلي هي:

تتميز مرحلة المراهقة بأنها فترة تميز و نضج في القدرات وفي النمو العقلي عموما، حيث يطرد نمو الذكاء، ويكون الذكاء العام أكثر وضوحا من تمايز القدرات الخاصة وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة في التعبير مثل القدرة اللفظية والقدرة العددية.

- تزداد سرعة التحصيل وإمكاناته، ويلاحظ ذلك في القراءة وإمكان تحصيل مواد مثل الهندسة والجبر.
- كما تدل البحوث على أن قراءات المراهقين في هذه المرحلة يدور معظمها حول موضوعات التسلية، كما في القصص والفكاهات والموضوعات الطريفة الخاصة ما يتفق منها مع الميول الخاصة، والكتب التي تتناول الشباب ومشكلاتهم والموضوعات الجنسية.
- تنمو القدرة على التعلم والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات، ويلاحظ أن التعلم يصبح منطقيا لا آليا، ويبعد عن طريق المحاولة والخطأ.
- ينمو التذكر معتمدا على الفهم واستنتاج العلاقات والمتعلقات، وتنمو معه القدرة على الاستدعاء والتعرف، ويصل نمو التذكر إلى ذروته في نهاية هذه المرحلة.
- تزداد القدرة على التخيل المجرد المبني على الألفاظ ويتجه من المحسوس إلى المجرد، ويتضح ذلك في الميل إلى الرسم والموسيقى ونظم الشعر ...، ويظهر كذلك في أحلام اليقظة.
- ينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على الاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات، وتنمو القدرة على التحليل والتركيب، والقدرة على تكوين التصميمات الدقيقة وتزداد على فهم الأفكار دون أن تكون مرتبطة مباشرة بالمراهق شخصيا، وتزداد القدرة التعميم والأفكار العامة.
- تنمو المفاهيم المعنوية وتزداد القدرة على إدراك مفهوم الزمن خاصة المستقبل والتخطيط له وفهم الرموز أكثر منها نوعية، وفي المراهقة نقل سرعة النمو العقلي نسبيا عن ذي قبل.

3-2-3-5 مظاهر النمو الانفعالي:(عزي الحسين،2018، ص177-187)

تظهر في هذه المرحلة الانفعالات العنيفة التي لا يستطيع المراهق في الغالب التحكم فيها أو السيطرة عليها، ذلك لتناقضه الانفعالي، وفي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى تحقيق استقلاله الانفعالي لرسم شخصيته المستقبلية، لكن قد ينتابه الخجل أو الشعور بالذنب وذلك لنقص الثقة في نفسه.

وفي هذه المرحلة تبرز عدة مظاهر انفعالية لدى المراهق أهمها:

- تتسم انفعالات المراهق بالشدة والعنف، وعندما يبدي اعتراضه على أمر ما فإنه يكون شديد ويرفض بشكل مبالغ فيه.

- لا يتناسب حجم انفعال المراهق وسرعة انفعاله مع سبب هذا الانفعال فهو يغضب بسرعة ولأسباب تافه، ويفرح كذلك بسرعة.
- يتذبذب في سلوكه، فتارة تجده اجتماعيا، وتارة تجده انطوائيا، كما ينقلب بين طاعة أهله وعصيانهم، حيث التناقض الانفعالي وثنائية المشاعر من سمات النمو الانفعالي للمراهق.
- يتصرف في النصف الأول من مرحلة المراهقة مع الأشخاص بما تمليه عليه حالته الانفعالية والتي سرعان ما تنقلب.
- اعتقاد المراهق أن كل نصائح الآباء ما هي إلا تدخل في شؤونه الخاصة ورغبة منهم في التحكم فيه وأنهم يعاملونه كما لو كان صغيرا ولا يعطونه ما يستحق من معاملة
- تظهر المثالية المراهق في استعداد للتضحية في سبيل الآخرين والتطوع لأداء الخدمات الدينية والاجتماعية واستعداده للتضحية بكل شيء في سبيل المبدأ الذي يراه صحيحا أو يكون مقنعا به.
- الوازع الديني في نفس المراهق يقوم بدور مهم في بناء شخصيته لأن النمو السليم يتطلب إيمانا بالله راسخا حتى يستطيع أن يتعرف على ذاته، ويتفهم دوره في المجتمع كعضو إيجابي فيه.
- تظهر لديه رهافة المشاعر والخجل وأحلام اليقظة وحب الطبيعة وغيرها من المظاهر الرومانسية التي تميز المرحلة.
- يرضى المراهق إذا حصل على الحب في تلك المرحلة وتسوء حالته إذا حرم منه، ويبحث عنه ويسعى إليه، فهو يريد أن يحبه الآخرون، كما يريد أن يمنحه حبهم، وعندما يختلف مع والديه يتصور أنه لا يحبانه.
- أهم ما يجلب الفرح والسرور في المراهقة هو الحب والاحترام الذي يلقاه المراهق من الكبار بالإضافة إلى النجاح الدراسي .
- يتعرض بعض المراهقين لحالات من الاكتئاب واليأس والحزن نتيجة لما يلاقونه من الإحباط والوضع المعاش تقاليد المجتمع ومعاييره.
- تعدد طرق التعبير عن الانفعالات الشديدة وتظهر الفروق فيها بين الجنسين، حيث يكون غالبية الذكور أقرب إلى العدوان بالضرب والصراخ والتهديد أما غالبية الإناث فنجد الهروب إلى عالم الخيال وأحلام اليقظة وليس معنى أن هذه المظاهر لصيقة بجنس دون الآخر،وإنما - تغلب بعض السمات على أحدهما دون الآخر، وقد تكون متبادلة بينهما أحيانا أخرى.

مع نهاية مرحلة المراهقة تنمو القدرة على تنظيم الحالة النفسية والتعاطف مع الآخرين، والتحكم في المشاعر والانفعالات كما يزداد الولاء في فهم الآخرين.

3-2-3-6 مظاهر النمو الاجتماعي:(صلاح الدين العمرية ،2011 ، ص221)

من أهم مظاهر النمو الاجتماعي لدى المراهق ما يلي:

- تستمر عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، حيث يستمر تعلم و استدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياة الفرد مثل الوالدين والرفاق، ومن الثقافة العامة المحيطة به.
- تعتبر مرحلة المراهقة بحق مرحلة التطبيع الاجتماعي، ويلاحظ زيادة تأثير الفروق في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي في سلوك المراهق .
- يتسع نطاق الاتصال الاجتماعي مع النمو خاصة في حالة الشخصية المنبسطة، حيث يسعد المراهق بمشاركة الآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار، أما في حالة الشخصية المنطوية فإن المراهق يظل مشغولا بنفسه ويستغرق وقتا طويلا حتى يتجه نحو الآخرين.
- يظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي، ويبدو ذلك واضحا في اختيار الملابس واهتمام بالألوان اللافتة النظر و التفصيلات الحديثة .
- يلاحظ على المراهق النزعة إلى الاستقلال الاجتماعي،و الانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس، ويتضمن هذا تطلعه إلى تحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية والقيام بدوره الاجتماعي.
- يظهر اهتمام بالشخصيات خارج نطاق البيئة المباشرة .
- ينمو الوعي الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية، ويزداد الوعي بالمكانة الاجتماعية والظروف المحيطة التي ينمى إليها.
- تتميز مرحلة المراهقة المبكرة بأنها مرحلة المسايرة والمجاراة والموافقة والامتثال والقبول والاتساق ومحاولة الانسجام مع المحيط الاجتماعي وقبول العادات والمعايير الاجتماعية الشائعة بغية تحقيق التوافق الاجتماعي.
- يتأثر السلوك الاجتماعي للمراهق إلى حد كبير باتجاهات أسرته والمشاكل المحيطة به.

وقد أثبتت دراسة قامت بها (GSSW) المدرسة المتخصصة للدراسات الاجتماعية بالولايات المتحدة أن المراهقين في الأسرة المتماسكة ذات الروابط القوية التي يحظى أفرادها بالترابط واتخاذ القرارات المصيرية في مجالس عائلية محببة يشارك فيها الجميع، ويهتم جميع أفرادها بشؤون بعضهم البعض هم الأقل ضغوطا، والأكثر إيجابية في النظرة للحياة وشؤونها و مشاكلها، في حين كان الآخرين أكثر عرضة لضغوط النفسية والاكتئاب.

- تؤثر الخبرات الاجتماعية الأولى في حياة المراهق وفي نموه الاجتماعي، حيث يلاحظ أنه كلما كانت البيئة الاجتماعية ملائمة كلما ساعد ذلك في تكوين علاقات اجتماعية سوية في هذه المرحلة وما يليها.

وفي إطار مظاهر النمو الاجتماعي يجب على الوالدين مراعاة والاهتمام بالمراهق بالتربية الاجتماعية في الأسرة رغم الظروف المحيطة به.

3-2-3-7 مظاهر النمو الجنسي: (عزي الحسين،2018،ص184)

لاشك أن الجنس له أهمية في حياة الفرد ، ويرتبط بسائر جوانب النمو النفسي جسميا وفسيولوجيا واجتماعيا وانفعاليا .

ومن أهم مظاهر النمو الجنسي ما يأتي:

- يتأثر النمو الجنسي بعدة عوامل من بينها شخصية المراهق ونوع المجتمع الذي يعيش فيه والحالة الاجتماعية والاقتصادية والاتجاه الخلقي و القيمي والديني السائد.
- ينتاب المراهق حالة من الفضول والرغبة في معرفة كل ما يتعلق بالعلاقة بين الجنسين، ويسأل رفاقه.
- يكون الاهتمام الجنسي عند الذكور أكثر نحو الاتصال الجسمي أو الحسي، بينما يكون الاهتمام الجنسي عند الإناث موجها أكثر نحو الاتصال العاطفي أو الانفعالي، حيث تأخذ طابعا رومانسيا طوال مرحلة المراهقة.
- ينشغل كثير من المراهقين عن الأعضاء التناسلية وشكلها، الأمر الذي يدفعهم إلى الاكتشاف بالمقارنة مع أصدقائهم أو القراءة حول هذا الموضوع.

وما يجب على الوالدين مراعاته بالنسبة لنمو الجنسي ما يأتي:

- الاهتمام بالتربية الجنسية حسب أصولها التربوية و النفسية والاجتماعية بهدف مساعدة المراهق في توافقه الجنسي.
- فهم العلاقات السليمة مابين الجنسين، و تنمية اتجاه رعاية الجنس الآخر واحترامه، تأكيد أهمية التفاعل السوي بين الجنسين كقاعدة وأساس لإقامة وتنمية اتجاهات سليمة نحو الجنس.
- تشجيع المراهق على ضبط النفس والتحكم في رغباته الجنسية، والتمسك بالتعاليم الدينية، والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية.

شغل وقت الفراغ بأنواع النشاط الصارف عن الجنس.

3-2-3-8 مظاهر النمو الديني:(حامد زهران ،2001، ص367)

من أهم ما يميز مظاهر النمو الديني ما يأتي:

- يحدث تغير وتطور و نمو في الشعور الديني، فنشاهد تقييم القيم الدينية.

- يستمر المراهق في نموه الديني حيث يعزز قيمة الدينية عن طريق التربية الدينية التي يكتسبها، حيث أنها تعمل على غرس القيم الدينية في المراهق

وما يجب على الوالدين مراعاته ما يلي:

- الاهتمام بالتربية الدينية في الأسرة، و مع تقديم القدوة الحسنة لشباب.
- تنمية التسامح الديني، وعدم تشجيع التعصب ضد الأديان الأخرى.
- دعم النمو الخلقي عند المراهق، وتدعيم تمسكه.

3-2-3-9 مظاهر النمو الأخلاقي: ومن أهم مظاهرها:

- يستمر المراهق في نمو الأخلاقي محافظا على المعتقدات الأخلاقية والجمالية التي تعلمها واكتسبها في السنوات الماضية .
- يحب المراهق في هذه المرحلة أن يتبع معتقداته الأخلاقية التي اكتسبها خلال ما مضى من سنوات عمره، وما مر به من خبرات وما تعلمه من معايير السلوك الأخلاقي، ويبدي المراهق في هذه المرحلة رأيه في مدى صواب السلوك أو خطئه، وفي بعض الأحيان تجد تباعدا بين السلوك الفعلي للمراهق وبين ما يعرفه من معايير السلوك الأخلاقي المثالي.
- وقد يتأثر سلوك المراهقين بسلوك الأسرة والأصدقاء حين يكتسبون منهم السلوك اللأخلاقي والعادات السلوكية السيئة.

وأخير مع النمو يتم تهذب السلوك الأخلاقي ويزداد تطابق سلوكه مع المعايير الاجتماعية و الأخلاقية السليمة، ولذا يترتب على الوالدين الاهتمام بالتربية الأخلاقية، وتنمية القيم الأخلاقية مراعاة للمحيط.

3-2-4 حاجيات المراهقة المبكرة:

- الحاجة إلى المكانة في المجتمع .
- الحاجة إلى الاستقلال.
- الحاجة إلى الرعاية الصحية.
- الحاجة إلى النشاط الحركي والبدني.
- الحاجة إلى النوم الكافي والراحة الكافية والغذاء الصحي.
- الحاجة إلى الاشتراك في جماعات منظمة كالنوادي الرياضية.
- الحاجة إلى التدريب وتعلم الهويات المختلفة.

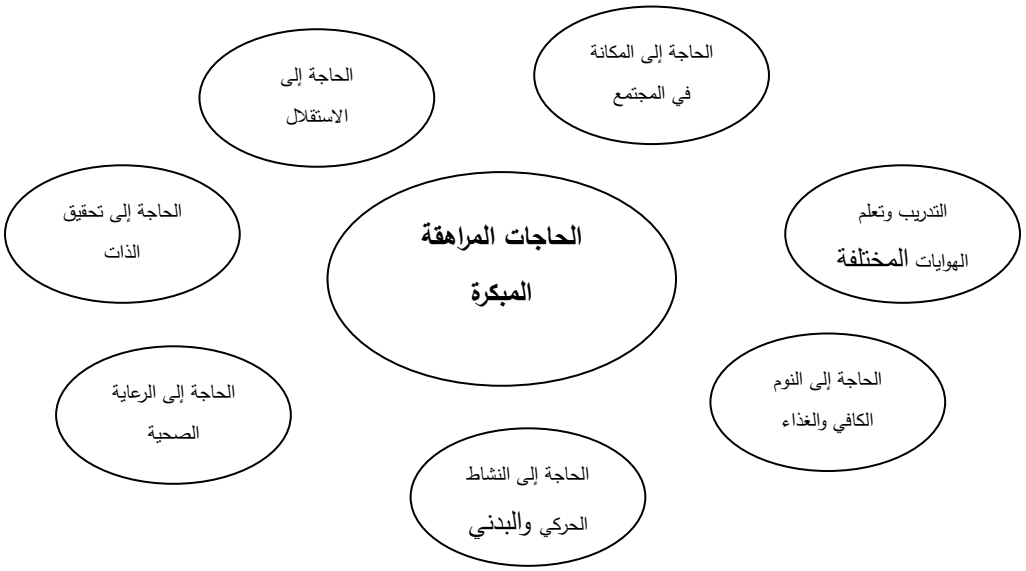

الشكل رقم(1): يمثل الحاجات المراهقة المبكرة.

3-2-5 العوامل المؤثرة في المراهقة المبكرة :

3-5-1 العوامل البيولوجية:

الوراثة: وجود التأثير الوراثي يلعب دورا كبيرا في ظهور بعض الأمراض سواء كانت نفسية منها أو عضوية تسبب خلل كبير مع ظهورها في فترة حساسة من المراهقة الأولى.

الخلل الغددي: يعني وجود الخلل في إفرازات الغدد منها الغدة النخامية مما يؤدي هذا اختلال إلى تدهور الوضع المراهق مع بدايات المرحلة بظهور تقلبات المزاجية ، القلق ، الاندفاعية .

3-5-2 العوامل النفسية:

أ - الجانب السلوكي :

- **أسلوب الحياة:** النمط الغذاء(التغذية) ، سلوكيات النوم وأوقاتها، وممارسات الرياضة .
- محاولة فرض أسلوب محدد ينظم حياته والتدخل في اختيار أصدقائه وهواياته.

ب- الجانب المعرفي:

- عدم تناسب سرعة النمو النفسي للمراهق مع النمو الفكري.
- الاستهانة بقيمته كشخص مستقل له أفكاره ونزعاته وميوله الخاصة.
- تأثير ودور المعلمين كبير وواضح على النمو العقلي للمراهقين .

ج- الجانب الانفعالي:

- تعارض الميول والانفعالات الجديدة مع قيود المجتمع وظروفه.
- مرور بتجارب وخبرات عاطفية صادمة.

3-5-3 العوامل الاجتماعية:

الأسرة ونوع المعاملة الوالدية وأسلوب التربية :

- تعد الأسرة المتغير المستقل بالنسبة لصحة المراهق النفسية وتوافقه النفسي والعامل المحدد الهام لمستقبله التعليمي والمهني وتحدد أيضا للمراهق الخبرات الاجتماعية التي يكتسبها من بيئة والآداب العامة.
- نوع العلاقات الأسرية القائمة بين الأبوين والأخوة ونوع التفاعل بينهم ونوع المناخ المنزلي سائد ومحيط به.
- أسلوب التربية الضاغطة والصارمة أو التدليل الزائد.
- تركيز الوالدين على منحى واحد للمراهق في تلك الفترة هو الدراسة والتحصيل إهمال الجوانب الثانوية التي يهتم بها .

3-2-6 المشكلات المراهقة المبكرة :

تعتبر المشكلات التي يمر بها المراهق مشكلات حتمية لدينامكية هذه المرحلة ومن بينها :

3-2-6-1 مشكلات النفسية:

تعد المشكلات النفسية لها علاقة بالمشكلات الاجتماعية وأكثر ارتباطا بها لأن بينهم العلاقة الوثيقة بين سوء التكيف النفسي أو الانحراف النفسي وبين سوء التكيف الاجتماعي والانحراف الاجتماعي فكثير الانحرافات الاجتماعية تعد تعبير عن مشاعر الفشل واليأس وسوء التكيف النفسي وهروبا من الواقع المؤلم الذي يعش فيه، ومن أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق في تلك المرحلة:

- مشكلة الخوف من الآخرين : ناتجة عن عدم تعرف بعض الأفراد على طريقة التعامل مع الآخرين وذلك بسب نشأتهم التي تجعلهم يشكون فيما حولهم .

– مشكلة الكبت والاكتئاب والأرق: تعد من مشكلات نفسية التي يتعرض لها الفرد في الوقت الحاضر وأيضا تعود لحسب نوع الشخصية كل مراهق يمر بهذه الرحلة .

3-2-6-2 مشكلات العاطفية:

تعد مشكلات العاطفية من مشكلات المراهق فإنه يستلزم وجود الحب في هذه المرحلة ويعد حاجة أساسية لتحقيق الذات والاستقرار الانفعالي والحب بالنسبة له يعني الحنان والقبول داخل الأسرة إذا فقد هذا الشعور يحس بالضياع وفقدان الحماية ويشعر بالكآبة والحزن.

3-2-6-3 مشكلات الجنسية:

تصاحب المراهق مشكلة الجنسية وهي النضج الجنسي والحاجات والإشكاليات تتعلق بفهم لما يجري في كيانه ويتصل بعضها بالقبول مايحدث ويربط بعض الآخر بضرورة العثور على متنفس للطاقة المتدفقة الجديدة. (عبد الله الغامدي، 1430، ص 52)

3-2-6-4 مشكلات الأسرية:

تتمثل المشكلات في نمط العلاقات القائمة في الأسرة والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهق ومدي تفهم لحاجاتهم ونظرة المراهقين إلى السلطة الوالدية على أنها قوة ضدهم أو سلطة تسعى لحل مشكلاتهم .

(خولة السبتي، 2004، ص60)

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا من خلال هذا أن نستخلص الموضوع ، حيث تطرقنا في البداية إلى مفهوم الصورة الذي يعد من أهم المفاهيم والتي أخذ لها عدة تعريفات من بينها في علم النفس والتحليل النفسي هي غياب المثير الأصلي بأن تتصوره ببصرنا العقلي، والصورة أنواع الصورة الحقيقية، الصورة الهوامية .

وذهبنا إلى تعريف عنصر مهم أخر ألا وهو تعريف صورة وهي الصورة المثالية التي كونها الشخص عن والده في مراحل الأولى لطفولة ، وتحدثنا على مراحل تكوين هذه الصورة أي صورة الأب ،ومنه انتقلنا إلى أنواع صورة الأب والتي من بينها الأب الغائب والأب الصارم والأب القاسي والأب الظالم والأب الحنون والأب الصديق ، كما ذكرنا عدة أدوار و وظائف الأب في حياة المراهق.

وبعد ذلك تطرقنا إلى مفهوم تعدد الزوجات والذي هو زواج الرجل بعدة زوجات بسبب دوافع عديدة ذكرناها وقد بينا الآثار التي تنجم عن هذا التعدد الإيجابية منها والسلبية وفي الأخير جاء طرحنا ارتباطه مع مرحلة جد مهمة ألا وهي المراهقة التي تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ومنه تقسم المراهقة إلى مراحل وهي مرحلة المراهقة المبكرة ومرحلة المتوسطة ومرحلة المتأخرة، وقد لخصنا أهم أهداف هذه المرحلة ألا وهي مرحلة المراهقة .

وكان اهتمامنا متعلق بمرحلة المراهقة المبكرة التي تمتد من 11إلى 14سنة والتي تبدأ عادة بطفرة في النمو وسرعان ما يتبعها التطور الأعضاء التناسلية والخصائص الثانوية ، ومن بين خصائصها التقدم نحو النضج الجسمي والعقلي والجنسي والنضج الاجتماعي والاستقلال الانفعالي، ومن بين مظاهر نمو المراهق في المراهقة المبكرة : مظاهر النمو الفزيولوجي هي نضج الغدد الجنسية لكلا الجنسين تغيير الصوت ، نمو الشعر ومظاهر النمو الجسمي هي زيادة النمو الجسمي وتغيير ملامح الوجه وزوال الملامح الطفولية ومظاهر النمو الحركي وهي نمو القوة والقدرة الحركية ، ومظاهر النمو العقلي وهي بنضج في القدرات العقلية ونمو الذكاء ، ومظاهر النمو الانفعالي وهي ظهور انفعالات عنيفة في بعض الحالات وانتيابه الخجل والشعور بالذنب في حالات أخرى ، ومرور بالعوامل المؤثرة في المراهقة المبكرة وهي العوامل البيولوجية والعوامل النفسية والعوامل الاجتماعية، ومن المشكلات التي تواجه هذه المرحلة مشكلات النفسية التي تمثلت في مشكلة الخوف من الآخرين ومشكلة الكبت والأرق ،مشكلات العاطفية وهي احتياج الحب وباعتباره حاجة أساسية في هذه المرحلة ومشكلات الجنسية الإشكاليات التي تتعلق بفهم حاجات النضج الجنسي وأخيرا المشكلات الأسرية .

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1 -الدراسة الاستطلاعية.

2 - المنهج المتبع .

3 - حالات الدراسة .

4 - أدوات الدراسة:

4 1 -المقابلة النصف الموجهة.

4 2 - اختبار رسم العائلة .

1 الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة جدا في تحديد الموضوع وتحديد الأداة المناسبة لهذه الدراسة.

وعليه قمنا بالبحث عن حالات الدراسة إذ واجهتنا في البداية صعوبة في تواجدها لأن في البداية كان مقرر العمل بمؤسسة زاغز جلول – بسكرة – مع التلاميذ محددين ، ولظروف الوباء وانقطاع التلاميذ عن مقاعد الدراسة، تأجل العمل و استلزم علينا البحث خارج نطاقها في حين تواجدت 3 حالات إلا أنها رفضت العمل معنا بسبب الظروف الوبائية غير ذلك أنه تم العمل مع حالة واحدة مراهق 14 سنة بولاية بسكرة ، بالرغم البيئة الصعبة و الوضع الصحي الراهن كان جد متعاون .

2 – المنهج المتبع:

يعتبر المنهج بمثابة القالب الذي تصاغ فيه المعلومات وبدون المنهج يفقد البحث مصداقيته العلمية ولا يصل الباحث إلى أهداف الموجودة من دراسته، وفي هذا السياق يعرف رشيد زرواتي المنهج بأنه " عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه." (رشيد زرواتي ،2004 ،ص104)

وقد استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الإكلينيكي وذلك لتناسبه مع عنوان دراستنا فهو يمكننا من التعمق في الحالات الفردية، ويعرف المنهج الإكلينيكي بأنه "الدراسة العميقة للحالات الفردية بصرف النظر عن انتسابها إلى السوية والمرض فهو يستخدم أساسا لأغراض علمية ونفسية من أجل تشخيص وعلاج مظاهر الاختلال"

3 – حالات الدراسة :

تمثلت حالات الدراسة في حالة واحدة ، مراهق في مرحلة المتوسطة ، يتراوح عمره 14 سنة تم اختياره بطريقة قصدية وفقا للمعايير التي تفرضها طبيعة البحث و أهداف الدراسة ، وكذا أدواته ومن أهم المعايير مايلي:

- السن: 11-14 سنة .
- الجنس: ذكور أو إناث.
- الحالة الاجتماعية : يشترط موضوع الدراسة أن تكون الحالات من المراهقين لأب متعدد الزوجات.

4- أدوات الدراسة:

تعد الأدوات بمثابة الوسائل المستخدمة من طرف الباحث لاستقصاء أكبر عدد من البيانات العلمية من ميدان البحث بغرض تحليلها والوقوف على دلالتها العلمية لاستخلاص النتائج، وفي دراستنا الحالة تمت الاستعانة بالأدوات التالية:

4-1 المقابلة الإكلينيكية: هي عبارة عن تفاعل بين شخصين يقوم فيه القائم بالمقابلة (سيكولوجي) مشاركا وملاحظا، كما أن لها فائدة عظيمة في تمكن المفحوص أن يتجاوب معنا كما تسمح في نفس الوقت وبسبب طبيعتها الخاصة وجها لوجه أن يلاحظ القائم بالملاحظة ملاحظة سلوك المفحوص. (أحمد محمد عبد الخالق، 2007،ص 117)

واعتمدنا في دراستنا على المقابلة النصف الموجهة التي تعد من الأدوات العلمية الأكثر استخداما في الدراسات النفسية والاجتماعية نظرا لملائمتها لموضوع دراستنا، كما أنها تتمتع بميزات عديدة أبرزها أنها تعد من أكثر الأدوات التي يتمكنا من الوصول لأكبر قدر ممكن للمعلومات والبيانات عن الحالة وتسمح للحالة بأن تقوم بتعبير بتلقائية في إطار المحاور المحددة وفق أهداف البحث:

وقد قسمت المقابلة المستعملة في الدراسة:إلى 3 محاور ألا وهي :

- المحور الأول: البيانات الأولية .
- المحور الثاني:الجانب الأسري.
- المحور الثالث: علاقة الابن مع الأب.

4-2 إختبار رسم العائلة للويس كورمان L.corman: يعتبر من الاختبارات الإسقاطية . ومنه تم تطبيقه لأنه يتناسب مع موضوع دراستنا و التي تبحث في صورة الأب .

تقديم الاختبار:

يعتبر اختبار رسم العائلة ضمن الاختبارات الإسقاطية الذي يعتمد على الرسم .

ومنه يقول سيدني ليفي(Sidney Levy) " أن الرسم إسقاط لمفهوم الذات عند المفحوص أو لصورة الذات لديه أو لاتجاهاته نحو شخص أخر في بيئته أو إسقاطا للصورة النموذجية للذات أو الصورة الآخر لديه أو نتيجة لظروف خارجية أو تعبير عن أنماط من عادات أو حالات انفعالية ". (علاق كريمة،1999، ص81)

كيفية إنجاز الاختبار: يتم انجاز الرسم عبر مرحلتين تكون أولى أدائية وتكون الثانية لفظية.

- المرحلة الأدائية: تبدأ بعد إعطاء أدوات الاختبار والتعليمة المقصودة من الاختبار، قبل الشروع في الرسم يقوم الباحث بتسجيل وقت البدء ووقت الانتهاء لا بد الانتباه أن تقدم الورقة بشكل أفقي (في حالة يقلب المفحوص ورقته لتصبح بشكل عمودي تسجل هذه الملاحظة دون إجباره على إرجاعها إلى الوضعية التي وضعت بها أول مرة) .
- المرحلة اللفظية: التفضيلات– التماهيات نبدأها بشكر الطفل على إنجاز الذي لابد من تقديره مهما كان نوعه ثم نقول له: " الآن ستحاول أن تحكي لي عن هذه العائلة التي تخيلتها : أين هم؟ عين لي كل شخص من هؤلاء الذين رسمتهم. ولنبدأ بالأول الذي قمت برسمه، ثم ثاني، وهكذا إلى أن ينتهي من تعيين شخصياته ". هذا عن العائلة الخيالية، أما في العائلة الحقيقية فتستخدم في لغتنا مفهوم "عائلتك" بدلا من العائلة التي تخيلتها، ثم نقوم بتعيين الشخصيات معا، وتحديد أدوار وجنس كل منهم. (علاق كريمة،2012، ص 162–163)

وقد قمنا باستخدام اختبار العائلة بطريقة كورمان " أرسم لي عائلة من خيالك أو تخيل عائلة وارسمها " كتطبيق الأول

اختبار رسم العائلة الحقيقية لبورو" أرسم عائلتك " كتطبيق ثاني مع الفصل بينهما بفارق الزمني يسمح بتفادي لتكرار.

كيفية التطبيق الاختبار رسم العائلة الخيالية ورسم العائلة الحقيقية:

رسم العائلة الخيالية:

- توفير الجو المناسب للرسم.
- ثم نعطيه ورقة ذات الحجم (21،27) بيضاء اللون وليس بها خطوط ،قلم الرصاص وأقلام ملونة إذا أراد ذلك وممحاة و مسطرة يستحسنا أن تستبعدهما عن الحالة (عزيزة عنو، 2017، ص217)
- التعليمة: هي "أرسم لي عائلة تتخيلها أو تخيل عائلة و ارسمها"
- عند انتهاء من الرسم نقول له الآن ستحاول أن تحكي لي عن هذه العائلة التي تخيلتها أين هم؟ عين لي كل الأشخاص الذين رسمتهم.

- وسن وجنس كل شخص وترتيب الأشخاص حسب ظهورهم ثم نطرح الأسئلة ومقابل كل إجابة يتم طرح سؤال " لماذا " ؟
- من الألطف في العائلة ؟ لماذا؟
- من هو الأقل لطفا من الجميع في العائلة؟ لماذا؟
- من هو الأسعد في هذه العائلة؟ لماذا؟
- من هو الأقل سعادة من الجميع في هذه العائلة؟ لماذا؟

لنفترض أنك تنتمي لهذه العائلة في مكان من تفضل أن تكون ؟ ولماذا؟ (علاق كريمة،1999، ص81-82)

رسم العائلة الحقيقية:

- نعطيه ورقة (20،27) وقلم رصاص وأقلام ملونة إذا أراد ذلك وممحاة و مسطرة يستحسنا أن تستبعدهما عن الحالة .
- قبل إعطاء التعليمة فإننا نقوم بتمهيد لذلك، نقول له قمنا في إحدى المقابلات برسم عائلة من خيالنا لكن اليوم سنغير قليلا لأنك ستحاول أن ترسم عائلتك وأنت تعطي التعليمة إذن ارسم عائلتك.
- عند إنهاء الرسم فانه يطلب منه أن يحكى عن العائلة أين هم وماذا يفعلون وأن يرقم الأشخاص المكونين للعائلة حسب الظهور وكذا جنسهم.
- ثم نسأله عن جنس ودور كل شخص مرسوم بالترتيب.
- تتبع نفس تقنية طرح الأسئلة التي استخدمها " كورمان" مقابل كل إجابة يتم طرح سؤال لماذا؟
- من تراه الألف في عائلتك؟
- من تراه الأقل لطفا في هذه العائلة؟
- من تراه الأسعد في عائلتك؟
- من تراه الأقل سعادة من الجميع في عائلتك؟

وعند استخدام الأفضليات و التماهيات فإننا نطرح السؤال التالي إذا رسم الطفل نفسه ضمن عائلة ثم نسأله من هو الشخص الذي يعجبك في عائلتك فتفضل أن تكون مكانه؟ ويسأل عن سبب اختياره.

كيفية التحليل اختباري رسم العائلة الخيالية ورسم العائلة الحقيقية:

إن اختبار رسم العائلة تميزه ثلاث مستويات للتحليل هي :

على المستوى الخطي: نقوم على هذا المستوى بملاحظة شكل الخط وسمكه ودرجة الضغط على الورقة وكذا منطقة تمركز الرسم واتجاهاته

على المستوى الشكل: ونهتم هنا بدرجة إتقان ، والتي هي علامة على النضج والذكاء ، ويمكن أن تكون مقياس للنمو ، لابد من الاهتمام بالطريقة التي رسمت بها أجزاء الجسم بالإضافة إلى البحث عن التفاصيل والإضافات ، فطريقة الرسم تكون متأثرة بعوامل عاطفية ومدى توازن الشخصية ككل .

على المستوى المحتوى: وهو يشمل التغيرات والإلغاءات والإضافات والتي تدلنا على ميولات المفحوص العاطفية وقد تكون إيجابية من خلال مشاعر الحب أو سلبية من خلال مشاعر الكره. (علاق كريمة،1999،ص 81-82).

الفصل الرابع :عرض وتحليل النتائج :

1 عرض الحالات

1 ـ عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى "ص"

-تقديم الحالة

-ملخص المقابلة النصف الموجهة .

-تحليل المقابلة النصف الموجهة .

-تحليل وتفسير نتائج اختبار رسم العائلة

-التحليل العام للحالة "ص"

عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى:

تقديم الحالة:

الحالة:ص.ر

العمر:14سنة

المستوى التعليمي: ثالثة متوسط

الابن زوجة الأولى

عدد الزوجات الأب : زوجتين

ملخص المقابلة :

جرت المقابلة في ظروف هادئة وطبيعية بحيث أنه أبدا تقبل باستعداد للإجابة على الأسئلة المطروحة وتعاون معنا وإجابته كانت بطريقة صريحة ودقيقة ، أظهر بعض العدوانية و لامبالاة خلال المقابلة .

إذ تمحورت أسئلة المقابلة حول الحالة ومعرفة علاقته مع أفراد الأسرة وخاصة علاقته مع الأب فكانت نتائجها أن الحالة (ص) يبلغ من العمر 14 سنة مستواه الدراسي ثالثة متوسط ، مستواه التعليمي متوسط ذو معدل متوسط مابين 10-12أحيانا ، عدد الإخوة الأشقاء سبعة (5ذكور،2إناث) وترتيبه السادس وعدم وجود الإخوة الغير الأشقاء ، ذو مستوى المعيشي كتوسط الأب عامل عضو في مجلس الشعبي البلدي يبلغ من العمر 51سنة ذو صحة جيدة لا يعاني من أي مشاكل صحية ، أما عن الأم تعمل معلمة في الطور الابتدائي التي تبلغ العمر 51سنة تعاني من مرض ضغط الدم . تعتبر الوالدة الحالة (ص) هي زوجة الأولى للأب تم زواج الأب برغبة في التعدد السبب الزواج غير معلوم للحالة لأنه كان في سن صغير أثناء زواج الوالد كان يبلغ 4 سنوات في تلك الفترة لا يتذكر كيف ولماذا تم زواج ، يعيش الحالة مع أسرة مكونة من الأم ،إخوته ، والأب يتردد عليهم في مسكن منفرد.

لاحظنا على الحالة (ص) بعض الحركة والاندفاعية في الإجابة أثناء المقابلة وأبدا ردات فعل عدوانية وحركية ، أيضا أكد أن عدوانيته مع أي موقف يواجهه وفي أي مكان دون مراعاة لما ينجم من الموقف الذي سلكه .

علاقة الحالة مع الأم علاقة قوية وجد طيبة وجيدة لأنهما قربين من بعضهما البعض ، أما بالنسبة لعلاقة مع الأب ينتابها نوع من البعد والجفاء أي عدم تواجد أي علاقة تواصل مع الأب ، فالعلاقة بين الأب – الابن (الحالة) توجد علاقة مادية فقط دون المراعاة والاهتمام بجوانب أخرى واحتياجاته له كابن. خاصة مع المرحلة العمرية التي يمر بها ، كان اهتمامه الوحيد بأمور العمل ، أما بالنسبة لعلاقته مع إخوته علاقة عادية كأي إخوة .

وبالنسبة لزوجة الأب لا توجد أي علاقة أو صلة مع بعضهم فلكل زوجة سكن مستقل ، يعني لا تربطه أي علاقة معها وخاصة الحالة الذي يحاول أن يبقي بعيد عنها برغم من أن الأخ الصغير تم تربيته من قبلها.

يعتبر الحالة كون لأب متعدد الزوجات لا يستحق أن يكون معلوم ، يكفي أن يعلمه إلا الأصدقاء المقربين، أما بالنسبة لرؤيته وتطلعاته للمستقبل لا يعلم ما يكون في المستقبل ولا يفضل أحد ليكون مثله يريد أن يصبح هو فقط .

تحليل المقابلة :

من خلال المقابلة النصف الموجهة للحالة تبين أن علاقة الحالة (ص) جيدة مع الأم فهي تمثل كل كل شئ بالنسبة له ،فهي متفهمة و تقف بجانبه رغم الظروف المحيطة فهو يقوم أحيانا ببعض المشاكل في المدرسة ، الحي ، إلا أنها هي التي تكون واقفة دائما معه وهذا ما ظهر من خلال قوله: "ماما مليحة هي كلشي هي تخمم فيا و تحامي عليا " .

أما فيما يخص علاقته مع الوالد لم يظهر الحالة أي علاقة واضحة يعني لا توجد مشاعر واضحة نحو الأب أي علاقة الأب – الابن علاقة قاسية و جامدة و مادية فقط ، فهو غير مراعي و لا يهتم بالحاجات النفسية .يهتم فقط بالحاجات المادية دون مراعاة للجانب المعنوي لديه مثل الحوار مع الابن. فقد برزت لدى الحالة الحاجة للإهتمام من طرف الأب و الوقوف بجانبه وهذا ما ظهر من خلال قوله :" ميقعدش معانا ياسر طول في الخدمة و نهار يبات عندنا و نهار في دارو و يصرف مش منقص بصح معندوش جانب غير المادي وخلاص " و لا يراعي لأبسط الأمور التي يحتاجها الابن لقضاء الوقت معه في أوقات الفراغ و العطل لأنه دائم الانشغال بأمور العمل وهذا أظهره في قوله : " منخرجوش مع بعضانا حتا كنروح في صيف للبحر ميروحش معانا نروح مع ماما وخاوتي كبار"

و من وجهة نظر الحالة فالأب قاسي وعصبي وهذا ما ظهر في قوله:" بابا قاسي مش معنتها كنقول قاسي مش مليح بصح تعاملو قاسي هاكي فاهمة يتقلق ياسر " ، أما بالنسبة لعلاقته مع إخوته علاقة عادية و متساوية وهذا ما ظهر في قوله :" أكل كيف كيف وسع على ساعة مليحة وسعات لا " ، أما عن إخوته الغير الأشقاء فضل أن عدم وجودهم أحسن له و هذا ما ذكر في قوله : " معنديش مكانش و هكا خير" ، أما الزوجة الأب فلا توجد أي علاقة تربطه بها وهذا ما ظهر في قوله:" ما بيني وبينها والو أصلا مش ساكنة معانا ".

أما فيما يخص المستقبل فقد تجنب الكلام فيه بحجة أنه لا يعلم شيء عنه وأنه يعلمه غير الله وهذا ما ظهر في قوله :" مستقبل يعلم بيه ربي نتمنى واش كتبلي ربي " أما بالنسبة لرؤيته عن الزواج رفضه على أنه ليس من سنه ليفكر فيه حاليا وهذا ظهر في قوله :" منيش مداير في راسي ضركا " ، لم يظهر الحالة (ص) أي رغبة في تقمص أي صورة (لا للوالد و لا أحد من أشخاص المقربين) عندما يكبر رفض البوح بها وهذا في قوله: "ماني نحوس نكون حتا واحد نكون أنا وخلاص ".

تحليل وتفسير نتائج الإختبار العائلة :

تحليل اختبار العائلة المتخيلة:

قمنا بإعطاء الحالة ورقة رسم 21-27 وقلم رصاص وأقلام ملونة ثم أعطيناه تعليمة والمتمثلة في " ارسم لي عائلة تتخيلها " فبدأ برسم الشجرة ثم الأخ الأكبر ثم نفسه ثم الأم ثم الأب ثم زوجة الأب ثم الأخ الصغير وكان في كل مرة يضغط على القلم وطلبت من الحالة الوصف العائلة فقال لي : " هذه عائلتي تمنيت العيش معها" لأن الحالة يعيش مع عائلة عدد أفرادها الأم والإخوة 7(2بنات – 5 ذكور) والأب متداول على منزلين فهو يرفضها تماما.

وكانت الإجابة على الأسئلة التي تخص الاختبار كالآتي :

- تخيلتها أين هم : هما اهنا وخلاص قدامك.
- ترتيب سن وجنس كل شخص حسب ظهورهم :

الأول: الأخ الكبير 25 سنة

الثاني: نفسه أي الحالة (ص) 14سنة

الثالث: الأم عمرها 51سنة

الرابع :الأب 51سنة

الخامس: زوجة الأب 46سنة

السادس: الأخ الصغير 10سنوات

من هو الألطف : ماما ولماذا هكا نشوف فيها ، ومن الأقل لطفا: زوجة الأب ولماذا هكا جاتني في راسي ، ومن تراه الأسعد هو بابا (الأب) وخلاص ، من هو الأقل سعادة من الجميع خويا لكبير لماذا" لأن يحوس على دراهم باه يولي سعيد هو يقرا ضركا معندوش مش يخدم ".

نفترض أنك تنتمي لهذه العائلة في مكان من تفضل أن تكون :" قلي نبقا في بلاصتي مش حاب نتبدل ولا افضل أن أكون في مكان أي أحد.

المستوى البياني :

رسم الحالة بخط قوي ،وكل مرة يضغط على القلم وهذا يرمز على نزعات عدوانية و العنف ، وبدأ الرسم من اليسار إلى اليمين وهذا دليل على منطقة الماضي أو منطقة الأشخاص الذي يريد النكوص نحو الماضي والطفولة ، ورسم بدأ من الأسفل إلى الأعلى في رسم الأشخاص واستعمل الجزء الوسط من ورقة ، و بدأ رسمه بالشجرة التي تدل على السيطرة الوالدية وقلق خيف ، وحذف باقي العائلة وإخوته ترك الأخ الصغير والأخ الكبير فقط هذا دليل نوع من الآليات الدفاعية الذي يستخدمها الأنا أمام الوضعيات المرضية التي ترجمها هؤلاء بالرفض والإنكار للواقع الذي من الصعب تحمله ، وهذا دليل الانفتاح التخيلي أي حلمه أن يعيش هو والعائلة التي رسمها فقط ، وشغل حيز صغير من الورقة يدل على أنه تنقصه الثقة بالنفس .

المستوى الشكلي :

الرسم نوعا ما متقون وهذا دليل على انه يكسب درجة من الذكاء والنضج .

الرؤوس : تناسب مع الجسم

العينين: رسم العين كبرتان دلالة تعبيرية على الخوف والقلق والحاجة للمساعدة.

الفم : كان عبارة عن خط مستقيم وهذا دليل أن شخصية محرومة من قدرة التأثير على الآخرين بالكلام وبالنسبة الفم المفتوح للأخ الصغير دليل على العدوانية ودائم الشجار معه.

الرقبة: انعدام الرقبة عند أفراد العائلة دليل على انعدام القدرة على التحكم في المشاعر .

الأذرع: تم رسمها ومدها لوجود الاتصال والتواصل وهذا ما يتمناه الحالة .

اليدان مع الأصابع : دليل على العدوانية.

القدم : وجودها دليل على العدوانية وصفتها متعلقة بدافع وقيادة الجسم للأمام كونها أداة الهجوم.

الشعر : وجود الشعر دليل على وجود الصراع .

الأنف: وجودها دليل العدوانية.

الأذن: انعدامها عند الأب والأخ الصغير دلالة على أنه لا يكترث لما يقال عنه .

المستوى المحتوى:

إن اختبار رسم العائلة يسمح بالتعبير الداخلي للحالة وعلاقته مع أسرته

من ناحية العائلة الخيالية رسم الحالة شجرة والأخ الأكبر و نفسه والأم والأب وزوجة الأب وزوجة الأب والأخ الصغير فهو يتمنى أن يعيش مع هذه العائلة وأن يشعر بالأمن .

أما عن الألوان فطلب الحالة التلوين استعمل لون البني الذي يدل على فقدان روح الفكاهة الدعابة والثقل بجدية الأمر معهم ، ورسم الأزرار لديه وللأب وللأخ الأكبر وهذا دليل على التبعية والامتثال للسلطة.

الوردي: الكبح و رهاب الاحتجاز العاطفي ، العجز.

البرتقالي: على أن الأخ الصغير مع زوجة الأب دليل أنه فرح .

لقد أعطى الحالة مبدأ الأولية لأخ الأكبر وبدأ برسمه أي أنه يعطيه قيمة كبيرة له وقد تم ترتيب الأشخاص على حسب الأفضلية بالنسبة له ممكن من أجل تماهي به وهذا ما ذكر من قبل جيرمار Grimard1982 أعمال Harasanyi والذي قام بتحليل رسوم 740 لذكور وإناث من 10إلى 16 سنة وقد خلصت دراسته إلى

أن المفحوص يقوم بترتيب الأشخاص في رسمه حسب التقييم الذاتي من ناحية الإستثمار التقمصي للغير.
(Lonescu et Lachance ,2008.p 68)

رسم زوجة الأب مع الأخ الأصغر و يديهم متشابكتان يدل على العلاقة المقربة بينهما (فالأخ الأصغر يقيم مع الأب و زوجته في بيت مستقل).و هذا يدل على رغبة لاشعورية أن تعيش الأسرتين معا .

وجعل مسافة بين كل أفراد العائلة دليلها أنه يتمني أن تكون هناك علاقة عاطفية بينهم .

تحليل اختبار العائلة الحقيقية:

قدمنا للحالة ورقة رسم (21-27) وقلم رصاص وأعطيناه تعليمة الاختبار بأن يرسم عائلة حقيقية أظهر تقبل وفهم التعليمة وبدأ الرسم من اليسار إلى اليمين مع العلم أن يستخدم اليد اليمنى في الكتابة، وبدأ بالرسم الأخ المتوسط طه عمر 21 سنة، والثاني الأخ محمد 15سنة، والثالث الأب 51سنة الرابع نفسه 14 سنة، الخامس الأم 51سنة السادس الأخت 19 سنة ، السابع الأخت 24سنة والثامن 10 سنوات وأخيرا الأخ الكبير 25سنة.

أما عن قصة هذه العائلة الحقيقية فقال هذه عائلتي الحقيقية أعيش معهم .

أما عن الأسئلة الاختبار فكانت الإجابة كالآتي :

- من تراه الألطف: ماما ولماذا لأنها ماما هي هكا لطيفة .
- أقل لطفا: أكل كيف كيف .
- من تراه الأسعد : خويا محمد لماذا لخاطر عندو دراهم .
- الأقل سعادة : أنا ولماذا لأني هكذا مش سعيد .

الشخص الذي تفضل أن تكون مكانه الذي يعجبك في العائلة وتحب أن تكون مكانه" محمد لأن عند دراهم "

المستوى البياني:

رسم الحالة بخط قوي ومضغوط دليل على العنف والعدوانية وقوة الدوافع وطاقة الزائدة ، وبدأ الرسم من اليسار إلى اليمين وهذا دليل على النكوص نحو الماضي والطفولة، بدأ رسم الأشخاص من الأسفل و صورة

لبقية الأطراف الأخرى كان رسمه عشوائي موزع في ورقة الرسم وأخذ رسمه شكل المستطيل في الصدر وهذا الذي يدل على استخدامه لعقله والتفكير بتلقائية وعفوية .

المستوى الشكلي :

الرسم نوعا ما متقون ليدل على أنه يكتسب درجة من الذكاء والنضج.

- الرؤوس : تناسبها مع حجم الجسم المرسوم .
- العين : كبيرة واضحة وواسعة دلالة تعبيرية على الخوف والقلق .
- الفم: خطي يدل على الشخصية المحرومة من قدرة التأثير على آخرين بالكلام مع البعض ووجود الأسنان دليل على العدوانية.
- الرقبة والعنق: انعدامها دليل على انعدام القدرة على التحكم في مشاعره.
- الأذنان: عدم وجودها في الرسم دليل على انعدام الاتصال بين الحالة والمحيط الأسري وأنه لا يكترث لما يقال عنه من قبل الآخرين .
- الأذرع : ممدودتان دليل أن الحالة يتمنى أن تكون هناك اتصال وتواصل داخل الأسرة .
- الشعر: وجوده لدى الأفراد العائلة دليل وجود على وجود صراعات.
- الأنف : يدل على العدوانية
- اليدان بالأصابع : دليل على العدوانية.
- الجذع : رسم الجذع على شكل مستطيل وخطوط متوازية دليل على النكوص.

مستوى المحتوى:

لقد رسم الحالة كل أفراد العائلة دون رسم زوجة الأب يعني رسم أفراد المقيمين في نفس المكان ، في حين أعطى مبدأ الأولوية للأخ الأوسط أي أنه يعطي قيمة كبيرة له، ورسم الأخ والأب ونفسه والأم وباقي الإخوة هذا دليل على انقسام العلاقة داخل العائلة ورسم جميع الأفراد العائلة منفصلين ومتباعدين وهذا يدل على تباعد الأشخاص وأن الرابطة بينهم ليست قوية إذ يراهم متباعدون ومنشغلون عن بعضهم ، كما رسم الأم والأب دليل على تباعد الذي بينهم والرابطة ليست قوية إذ يراهم منشغلون عن بعضهم البعض، وأما عن الألوان استخدمها :

البني: انعدام الروح الفكاهة والدعابة ،الصرامة والسيطرة

احمر وأسود: عدوان والقلق.

الأسود :القلق والخوف.

الأحمر: عدوانية والعنف.

الأزرق : الهدوء والحنان والعطف.

الأخضر: الذي يوحي على التكيف الجيد.

البنفسجي : علامة وضعية الصراعية والحيرة.

ملخص نتائج تحليل الاختبار رسم العائلة الحالة الأولى :

من خلال رسم العائلة للحالة (ص) ظهر و تبنت أن لديه نقص العاطفي وبحاجة للحنان و العطف و الأمن و لديه ميول النكوص نحو الماضي هذا كان من خلال رسمه للأشخاص، و ظهر من خلال الرسم أنه رسم إخوته في كلا رسمتين و هذا دليل على تفضيلهم في رسم كتعويض للأب ، إلا أنه لديه ميولات عاطفية إيجابية ومشاعر نحو الأب حيث إعطاء قيمة في رسمه مع أفراد الأسرة ،وأيضا تبين من خلال رسمه وفي بداية رسم العائلة المتخيلة أنه يتمنى أن يكون الأمن و الاستقرار، وكما نلمس في العائلة الحقيقية عدوانية كبيرة لدى الحالة اتجاه الأسرة وخاصة الأب وذلك من جراء اللامبالاة به مما أدى ذلك لاضطراب صورة الأب عند الحالة لأنه رسم الأب بعيد عنه و هذا ما يدل على التباعد في العلاقة معه ،أي أن صورة الأب المدركة سلبية ،حيث احتلت الترتيب الرابع في الرسم و أعطى الاهتمام للأخ الأكبر حيث أن الحالة رسم الأب في الفقد كان رسم ا و فهذا من خلال ما ظهر في رسم في بدايات رسم الحالة غير الأب ، أما بالنسبة الزوجة الأب بعيدة عن أفراد الأسرة من خلال رسم العائلة الخيالية دلالتها على أنه ذو علاقة سيئة معها ، مما يجعل الحالة يشعر بالحاجة للعطف والحب والحنان وخاصة مع الفترة التي يمر بها.

التحليل العام للحالة:

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة التي تمت مع الحالة(ص) و الملاحظات التي بدت عليه أثناءها وكذا النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة للويس كورمان L .corman اتضح أن الحالة لديه صورة خيالية للعائلة وظهرت من خلال رسم العائلة التي يتمنى العيش فيها، و خاصة مع أفراد الذين يعاملونه بطريقة جيدة ، ومنه تبين لنا مشاعره نحو الأب تمثلت في وجوده على أنه موضوع الحب الأبوي الذي تمثل في الاهتمام به في الرسم وإعطاء القيمة وميل نحو الأب، وهذا ما أكده من خلال العلاقة إلي برزت من خلال الرسم .

أظهر الحالة مشاعر سلبية أيضا من خلال المقابلة نصف الموجهة و نتائج اختبار الرسم أن صورة الأب سلبية و مقلقة وأنه ذو علاقة ترجمت بالعلاقة السيئة معه و هذا ما أكده لابلانش و بونتاليس :" أن الصورة الخيالية للاشعورية للصورة التي نتمناها حول أحد الوالدين تتشكل انطلاقا من علاق ة الفرد وتفاعلاته مع المحيطين به في المراحل الطفلية المبكرة" (لابلانش وبنتاليس،1997، ص26)، أي أن علاقة الأب بالابن علاقة قاسية ومتسلطة راجعة لعلاقته الأولية في بدايات تشكل صورة الأب واختلالها واضطراب العلاقة بينهما مما جعل الحالة يميل إلى الرغوص للمرحلة السابقة الأولى أين كان يعيش في الوسط العائلي الذي يفضله عكس الحاضر المرفوض وهذا ما ظهر من خلال رسم العائلة الخيالية

و الحقيقية ، و أيضا ظروف زواج الأب في فترة احتياجه حيث كانت الحالة يبلغ أربع سنوات و قد يكون عايش الصراع و القلق الأسري الذي واكب الزواج الثاني .

فالحالة ترى أن الأب يلبي احتياجاته المادية لا أكثر دون مراعاة للاحتياجات المعنوية وهذا أشار إليه عبد الرحمان 1986:" الأبوة الناجحة لا تقاس بعدد الساعات التي يقضيها الأب مع ابنه أو بتوفير الحاجات الضرورية له بل بمقدار ما يمنحه الأب من حب ومدى عناية و طبيعة العلاقة بهذا الابن والتي تتسم بالمودة والمحبة".(عواطف محسين، 2013، ص5)

أما عن صورة الأم بالنسبة للحالة كانت صورة إيجابية وقام باستثمار الموضوع فيها و هذا ما اتضح من خلال المقابلة النصف الموجهة وما تحصلنا علية من اختبار الرسم التي أعطاها أهمية كبيرة وخاصة لأنه أظهر التعلق دائم بها وحبه لها، و هذا ما بين أن هناك علاقة متبادلة بينهم ، في حين أن الأم لم تحاول

تشوه الصورة الأب للابن رغم الظروف المحيطة بها فهي تحاول أن تؤكد له أنه مرتبط بسبب العمل ، هذا ما ظهر من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة .

و تزامنا مع ذلك أظهر الحالة مشاعر سلبية تكونت لديه كرد فعل تمثلت في العدوانية و الاندفاعية اتجاه المحيط وعدم تقبله ، و هذا ما اتضح من خلال نتائج اختبار الرس م و المقابلة النصف موجهة التي تمثلت في انعدام الحوار و عدم الاهتمام الوالد به و بلحتياجاته للأمن و الحب و الحنان خاصة مع الفترة المراهقة التي يمر بها و هي مرحلة " إحياء صراعات الطفولة " و هذا ما أكدته دراسة هناء نور الهدى بيروق:"صورة الأب ودورها في ظهور الجنوح لدى المراهق التي أسفرت نتائجها على أن الصورة الأب وعلاقة بظهور السلوك الجانح لدى المراهق من خلال نمط معين للأب سواء المهمل أو المتسلط ينتج عن الإهمال العاطفي الذي يفقد المراهق ثقته بنفسه وهذا ما يدفعه إلى العدوان كحل لإثبات الذات وتأكيدها" (هناء نور الهدى بيروق، 2017 ، ص213)

بالنسبة لزوجة الأب فهي لم تظهر في اختبار رسم العائلة الحقيقية لعدم تقبلها من طرف الحالة.

غير إنها ظهرت في العائلة الخيالية و أظهر مكانتها مع شقيقه الصغير خاصة و مع الأب كما بين أنه لا تربطه بها أي فهو لا يتقبل وجودها وهذا ما أكدته أيضا المقابلة نصف الموجهة.

أما بالنسبة لتطلعاته وإسقاطات الحالة حيث تبين أن الحالة يسقط صورة الأب على الأخ الأكبر و يفضل أن يكون مكانه و يكون مثله.

ومن خلال ما سبق يمكننا إقرار أن صورة الأب متعدد الزوجات لدى الابن المراهق صورة سلبية وتبقى نتائج هذه الدراسة خاصة بخصوصية الحالة وظروفها فقط.

الـخـاتـمـة

الخاتمة :

تطرقنا في الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن صورة الأب متعدد الزوجات لدى المراهق ، لما لصورة الأب أهمية بالغة في التكوين السليم لشخصية الطفل وانعكاساتها عليه وهو مراهق، كما يمثل السند المعنوي والمادي ورمز للحماية والأمان .

فالأب هو محور التقمص بالنسبة له وهذا من خلال تفاعله معه في بناء العلاقة (الأب – الابن) ، والتي تمر عبر مراحل النمو بطريقة سليمة والأدوار التي يقوم مما تساهم في تكوين الصورة الأبوية ذو نوعية إيجابية خالية من كل المشاكل النفسية ، في حين ظهور ظروف مفاجئة مثل زواج الأب ما يجعل من تكوين هذه الصورة لديه بالسلب.

و في دراستنا هذه قد توصلنا في الأخير إلى أن صورة الأب متعدد الزوجات عند المراهق تكون سلبية والتي ولدت لديه الشعور باللأمن ، ونقص العاطفة اتجاه الأب ونزعات عدوانية كردات فعل ، وهذا نتيجة لاضطراب لعلاقته مع الأب خاصة في بداية تشكل الصورة لديه واهتزازها وظروف تفوق القدرة التفهم الوضع، بالإضافة لأدائه لأدواره المادية كانت أو معنوية .

صعوبات البحث :

لايكاد يخلو مسار أي عمل علمي من صعوبات تعترض طريق إنجازه وتعيق إكماله، وقد صادفتنا جملة من الصعوبات في مسيرتنا لإنجاز هذه المذكرة جعلت من الصورة النهائية لهذا العمل العلمي أقل من تطلعاته الأولية وذلك راجع إلى :

- صعوبة التواجد مع العينة في الظروف والوضع الوباء الحالي .
- عدم القيام بالعمل بالمؤسسة المراد العمل بها بسبب انقطاع الدراسة .
- صعوبة تواجد عينة خارج نطاق المؤسسة .
- وجدنا صعوبة في البدء في الدراسة الميدانية مع الظروف والوضع الوباء
- وجدنا صعوبة مع بعض الحالات التي تم أخذ الموافقة منه للعمل في حين تم رفض في آخر لحظة بسبب الوباء "كوفيد19".
- عدم وجود مكان مخصص باحتياطات احترازية يمكننا إجراء المقابلة وتطبيق اختبار جعلنا نؤجل إجراء المقابلات

التوصيات:

- تشجيع لغة الحوار بين الأب والأبناء حتى تكون علاقة فيما بينهم مبنية على الحب والاحترام المتبادل .
- مراعاة كل مراحل العمرية واحتياجاتها لكل من والدين على حد سواء وفقا لظروف المحيطة بهم وخاصة في حالة زواج الأب شرح زواج للأبناء حسب كل المرحلة العمرية للأبناء من أجل التفهم ما يحيط بهم .
- التوجه لأخصائي نفساني في حين استعصاء الأمر وعدم مقدرة حل المشكل بين الأبناء والأب لكي لا يتفاقم الوضع ليصبح مشكل أخر أكبر من ذلك.
- دور الأم الفعال في هذه المرحلة اتجاه الأبناء يخفف من تشوه الصورة الأب لدى الأبناء .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1) ابن منظور،(2000) ، لسان العرب، مجلد 8، دار الصادر للطباعة النشر ، بيروت.
2) أحمد كرامة ، (2014-2015)، محاضرات النمو النفسي الحركي ، معهد التربية البدنية والرياضية ، جامعة وهران العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف .
3) أحمد محمد عبد الخالق ، (2007)، الأبعاد الأساسية للشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة .
4) الحسين عزي، (2017-2018)، المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة ، لنيل شهادة دكتوراه في العلوم ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة .
5) الرحال درغام ، (2007-2008)، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ، كلية التربية، جامعة البحث .
6) باريرا انجلر، (1998) ترجمة فهد عبد الله بن دليم، مدخل إلى النظريات الشخصية، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
7) جان لابلانش وج.نبتاليش، (1997) ، ترجمة مصطفى حجازي ، معجم مصطلحات التحليل النفسي ، ط3، ديوان المطبوعات .
8) جميل حمداوي ، (ب س) ، المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها
9) حاتم يونس محمد، (2008)، نظام تعدد الزوجات ودوافعه وانعكاساته الاجتماعية ، آداب الرافدين ، العدد 52.
10) خولة بنت عبد الله السبسي العبد الكريم ، (2004)، مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية، لنيل شهادة ماجستير في خدمة الاجتماعية ، قسم الدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ،جامعة الملك السعود، المملكة العربية السعودية .
11) ريمة صندلي ،(2011-2012) ، الضغوط النفسية وإستراتجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول الانتحار ، شهادة لنيل ماجستير علم النفس العيادي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ن جامعة فرحات عباس ، سطيف .
12) رشيد زرواتي ،(2004) ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر.
13) زبيدة أمزيان، (2006-2007) ، تقدير الذات للمراهق بمشكلات وحاجاته الإرشادية ، شهادة لنيل ماجستير ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،قسم علم النفس ، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
14) زكية بوعمرة و عبلة زيودي ،(2018) ، الصورة الأبوية لدى الطفل اليتيم ، مجلة العربية علم النفس ، مجلد 3 ، العدد 1 .

15) سامية حسن السعالي ، (1983) ، الثقافة والشخصية ، دار النهضة والعربية ، بيروت .
16) سعاد آيت حبوش ،(2012–2013) ، العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ، علم النفس الأسري ، كلية العلوم الاجتماعية ، وهران.
17) سعاد هاشم عبد السلام قصبيات ،(2007)، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ،ط4، دار مصراته الكتاب .
18) سمير نوف فكتور ،(1980)، ترجمة فؤاد شاهين ، التحليل النفسي للولد ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، لبنان.
19) سمير نوف فكتور ، (2004) ، ترجمة فؤاد شاهين ، التحليل النفسي للولد ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان .
20) سوهيلة لغرس ، (2018)، الآثار تعدد الزوجات بالمجتمع الجزائري ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة معسكر ، العدد07.
21) سيغموند فرويد، (1982) ، ترجمة محمد عثمان نجاتي ، الأنا والهو، ط4 ، دار الشروق، بيروت .
22) صلاح العمرية ، (2011) ، علم النفس النمو ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان .
23) صونيا عاشوري ، (2011–2012)، صورة الأب لدى الطفل العامل ، رسالة لنيل شهادة دكتوراه العلوم ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري ، قسنطينة .
24) ظريفة فطاسي ، (2014–2015) ، الصورة الوالدية لدى الطفل المسعف ، لنيل شهادة ماستير ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .
25) عبد الحفيظ جدو ،(2013 –2014) ، استراتيجيات مواجهة نفسية لدى المراهقين ذو الصعوبات التعلم ، لنيل شهادة ماجستير ، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا ، جامعة سطيف 2.
26) عبد الحميد عقاقبة (2004–2005) ، محاضرات في مقياس علم النفس المرضي ، كلية الآداب وعلوم التربية و الأرطفونيا ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .
27) عبد الرحمان محمد السيد ، (1998)، نظريات الشخصية ، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
28) عبد السلام زهران حامد ، (1986)، علم النفس النمو ، دار المعارف ، مصر.
29) عبد السلام زهران حامد ،(1987)، قاموس علم النفس ، عالم الكتب ، مصر
30) عبد السلام زهران حامد ، (2011) ، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ،ط 3، عالم الكتب، مصر.
31) عبد القادر طه فرج ،(ب س) ، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .

32) عبد الله بن أحمد بن على آل عيسى الغامدي ، (1430)، تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية ، شهادة لنيل ماجستير ، ارشاد وتوجيه علم النفس، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

33) عبد المنعم الحنفي ،(1994) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار نويليس ، بيروت.

34) عبد المنعم جابر حامد المرسي ، (ب س)، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ، كلية المعارف الجامعية ، قسم انجليزية.

35) عزيزة سمارة وعصام النمر وهشام الحسن ، (1999) ، سيكولوجية الطفولة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

36) عزيزة عنوة ،(2017)، محاضرات علم الفحص العيادي ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر.

37) علاء الدين كفافي ،(2009)، علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان .

38) علي فرفار ، (1997)، علم النفس الصورة مدخل نظري إلى تكوين الصورة لدى الطفل، دار المعارف الطليعة ، بيروت .

39) عواطف محمد سليمان محيس ، (2013)، الأمن النفسي وعلاقته بالحضور والغياب النفسي للأب لدى طلبة مرحلة الثانوية ، لنيل ماجستير ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

40) عيسى بن سليمان الفيفي ، (1438)، مرحلة المراهقة من 12-21 سنة عند الفتيان.

41) فوزية عبد الله التركيت ، (2015)، مدى فعالية اختبار تفهم الموضوع TAT في الكشف عن صورة الأبوية والعلاقات الأسرية والاكتئاب لدى المعتمد على المواد ذات التأثير النفسي باستخدام دراسة الحالة ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد41.

42) فيصل عباس ، (1990)، أساليب دراسة الشخصية والتقنيات الاسقاطية ، دار الفكر البناني، بيروت .

43) فيصل عباس ، (1997)، علم النفس الطفل (النمو النفسي والانفعالي للطفل)، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ن بيروت .

44) فيصل عباس ، (ب س) ، التحليل النفسي والاتجاهات الفرودية، دار الفكر العربي، بيروت.

45) كمال دسوقي ، (1988)، دخيرة علوم النفس ، دار الدولية للنشر والتوزيع ، لبنان.

46) كريمة علاق ، (1998-1999)، صورة الوالدين عند الطفل المتبول لا إراديا، رسالة لنيل ماجستير في علم النفس ، جامعة السانتا، وهران .

47) كريمة علاق ، (2011-2012)، محاولة تقنين اختبار رسم العائلة باستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة والحقيقية دراسة على أطفال 6-10سنوات ، رسالة لنيل دكتوراه علم النفس العام ، قسم علم النفس علوم التربية و أرطفونيا ، جامعة السانتا ، وهران .

48) لطيفة مجدي نبيل أحمد ،(2013)، اتجاهات نحو تعدد الزوجات ، بحث تكميلي مقدم لكلية الآداب لنيل شهادة الشرف ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة الخرطوم.

49) محمد مصطفى زيدان ،(1972) ، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية ، منشورات الجامعية الليبية ، ليبيا .

50) مدين نوري طلاك الشمبري ،(2015)، الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعدد الزوجات ، كلية التربية ، مجلة بابل العلوم الإنسانية ، المجلد 23، العدد3.

51) مريم سليم ،(2002)، علم النفس النمو ، دار النهضة العربية ، بيروت .

52) نادية بن فليس ،(2004–2005)، تعدد الزوجات في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، لنيل شهادة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

53) ناصر الشافعي ،(2009)، فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول ، دار البيان.

54) هجيرة صالحي ، (2012–2013)، ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاساتها على التوافق النفس والاجتماعي للمراهق ، شهادة لنيل ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، جامعة وهران .

55) هناء نور الهدى بيروق ، (2017) ، صورة الأب ودورها في ظهور الجنوح لدى المراهق ، مجلة التغير الاجتماعي ، جامعة قسنطينة 2، العدد5 .

56) Cpe.ac dijon.fr /spip php ? article269 22 :33

11-08-2020.

57) Colette Jourdan-Lonescu et Joan Lachance ,(2000) Le Dessin de la famille Présentation Grille de cotation CREAPSY Alger.

58) M.devernsviaux-savslon,(2014) ,Developpement neuropsychique de l’ adolescent : les etap à connaite relités pédiatrique.

59) Mondel Gerard ,(1968) ,la révolte contre de père une introduction a la psychanalyse , paris.

60) Perqerty,(2000),psychologie pathologique (Théorique et clinique) edition masson.

61) W.w.w.unicef .org french (la situation des enfants dans la mode l’adolescent l’age a tou les possibles ,22 :33 11-08-2020

الملاحق

ملحق رقم (1): دليل المقابلة:

المحور الأول: بيانات أولية:

الجنس:

الاسم:

السن:

المستوى التعليمي : مستواك في المدرسة:

عدد الإخوة الأشقاء : وعدد الإخوة غير الأشقاء: رتبة مابين الإخوة:

المستوى المعيشي:

مهنة الأب: سنه: الحالة الصحية:

عدد الزوجات الأب:

مهنة الأم: سنه: الحالة الصحية:

ترتيبها مابين الزوجات:

السبب الزواج الوالد:

المحور الثاني: الجانب الأسري

- مكان السكن مع من تقيم في المنزل
- سكن الزوجة الثانية
- من هي الزوجة الثانية
- العلاقة مع الزوجات الأب
- العلاقة مع الإخوة الأشقاء
- العلاقة مع لإخوة الغير الأشقاء
- العلاقة مع الأم

- العلاقة بين الأب والأم
- العلاقة مع الأم والزوجة الثانية
- قداه عمرك كي تزوج باباك؟
- هل يؤدي في دوره كأب وواجباته(مادية، معنوية يجلس معاكم، تخرج مع بعض ..)؟
- أي نوع من الآباء هو حسب رأيك؟
- وقتاه سمعت بزواج الأب؟ من أخبركم؟
- ماماك واش ردة فعلها (واش دارت)؟
- واش ردة فعل نتاعك كي تسمع الناس باباك معاود زواج على ماماك؟
- واشك مع لقرايا وعلاقتك مع الأساتذة وقداه معدلك؟

المحور الثالث: العلاقة الابن مع الأب

- كيف هي علاقتك مع الأب حاليا؟
- كفاه علاقتك مع الأب والعائلة قبل الزواج وبعده؟
- معاملة زوجة الأب معاكم؟
- ردة فعلك كتشوف إخوتك أشقاء وغير أشقاء مع باباك؟
- زملاءك اعلبالهم باباك عند المرأة ثانية؟
- ماماك واش تقلك على باباك(واش تحكيلكم)؟
- في دار كفاه علاقتك معاهم كامل؟ وعلاقتك العائلة كامل معاك؟
- واش تتمنى تكون في المستقبل؟
- واش تشوف في الزواج كي تكبر؟
- شكون لحاب تكون كيف كتكبر؟
- ما هي الصورة المثالية للأب ولعائلته ؟

هل تحدث الوالد معكم عن سبب الزواج بالثانية أو هل دار حوار بينكم في الموضوع ؟

ملحق رقم (2): المقابلة مع الحالة الأولى (صهيب)

المحور الأول: بيانات أولية:

الجنس: ذكر

الاسم: صهيب

السن:14

المستوى التعليمي : 3 متوسط مستواك في المدرسة: متوسط

عدد الإخوة الأشقاء :7 وعدد الإخوة غير الأشقاء: لايوجد رتبة مابين الإخوة:السادس

المستوى المعيشي: متوسط

مهنة الأب: عضو في المجلس الشعبي البلدي سنه: 51 سنة الحالة الصحية: جيدة

عدد الزوجات الأب: واحدة

مهنة الأم: أستاذة ابتدائي سنها: 51سنة الحالة الصحية: ضغط الدم

ترتيبها مابين الزوجات: الأولى

العمر زوجة الأب : 46 سنة

السبب الزواج الوالد: رغبة في تعدد

المحور الثاني: الجانب الأسري

- مكان السكن مع من تقيم في المنزل مع الدار
- سكن الزوجة الثانية في طولقة مش معانا
- من هي الزوجة الثانية أميرة
- العلاقة مع الزوجات الأب عادي مابيني وبينها والو اصلا مش ساكنة معانا

- العلاقة مع الإخوة الأشقاء أكل كيف كيف
- العلاقة مع لإخوة الغير الأشقاء معنديش مكانش وهكا خير
- العلاقة مع الأم مليحة ماما هي كلش هي تخمم فيا وتحامي عليا
- العلاقة بين الأب والأم عادية مستقيمة
- العلاقة مع الأم والزوجة الثانية عادية
- قداه عمرك كي تزوج باباك؟ منشفاش كان عمري وقيلا 4 سنين على حساب وش نعرف تزوج في 2009 يسما عمري قريب ربع سنين
- هل يؤدي في دوره كأب وواجباته(مادية، معنوية يجلس معاكم، تخرج مع بعض ..)؟ ميقعدش معانا ياسر طول فلخدمة ونهار يبات عندنا ونهار في دارو ويصرف مش منقص بصح معندوش جانب معنوي غير المادي وخلاص منخرجوش مع بعضانا حتا كروح فصيف لبحر ميروحش معانا نروح مع ماما وخاوتي كبار
- أي نوع من الآباء هو حسب رأيك؟ قاسي(سكت شوية) مش معنتها كنقول قاسي معنتها مش مليح بصح تعاملو قاسي هاكي فاهمة يتقلق ياسر
- وقتاه سمعت بزواج الأب؟ منشفاش وقتاه مرة نشفا مرة وحدة قتلو بابا وين رايح قلي رايح نحوس قتلو ديني داني ليها وفرحت بيا من أخبركم؟ مقالي حتا واحد كما قتلك قبل كنت صغير نسيت كيفاه عرفت راهي مرت بابا
- ماماك واش ردة فعلها (واش دارت)؟ منشفاش ونا وين نتفكر
- واش ردة فعل نتاعك كي تسمع الناس باباك معاود زواج على ماماك؟ قبل كنت صغير مكانش علبالي ضرك ككبرت عرفت دبراسو وش دخلني
- واشك مع لقرايا وعلاقتك مع الأساتذة وقداه معدلك؟ ندي مرات 11 -10-12 كاين اساتذة علاقات مليحة واخرين هاردها معاهم هما ماكرين فيا ونا ماكر فيهم

المحور الثالث: العلاقة الابن مع الأب

- كيف هي علاقتك مع الأب حاليا؟ وش حنقلك منيش عارف
- كفاه علاقتك مع الأب والعائلة قبل الزواج وبعده؟ من نشفاعليه وهو متزوج
- معاملة زوجة الأب معاكم؟ لباس هدي خير من مرا أخرى قادر تكون واعرة كتر منها ، نشفا مرة رحنا ليها انا وخويا محمد وخويا انوس كان تما يخي قاعد عندها جات تهدر معانا قتلها منشتوكش احنا نشتو بابا وهي غاضتها بقات تعاود فيها .

- ردة فعلك كتشوف إخوتك أشقاء وغير أشقاء مع باباك؟ خاوتي اكل كيفكيف وخاوتي من بابا مكانش وهكا خير
- زملاءك اعلبالهم باباك عند المرأة ثانية؟صحابي لقراب علابلهم
- ماماك واش تقلك على باباك(واش تحكيلكم)؟ ماما عادي بلعكس كان انا نقول مهوش مراعي لينا تقلي متقولش هكا باباك راه لاهي مع خدمة مسكين
- في دار كفاه علاقتك معاهم كامل؟ وعلاقتك العائلة كامل معاك؟ ساعات مليحة وساعات مش مليحة مرات يقلقوني لتصرا كل يحصلوها فيا
- واش تتمنى تكون في المستقبل؟ مستقبل يعلم بيه ربي نتمنى وش كتبلي ربي
- واش تشوف في الزواج كي تكبر؟ منيش مدايرو في راسي ضرك
- شكون لحاب تكون كيف كتكبر؟ ماني نحوس نكون حتا واحد نكون انا وخلاص
- ما هي الصورة المثالية للأب ولعائلته ؟ ملمومة مع بعضاها باباهم كل يوم يجي فلغدا ولعشا طول لهنا يروح يخدم ويرجع ولا يروح يقصر مع صحابو ويرجع للدار
- هل تحدث الوالد معكم عن سبب الزواج بالثانية أو هل دار حوار بينكم في الموضوع ؟ لالا انا مقالش قدامي.

الملحق رقم (3) رسم العائلة الخيالية للحالة صهيب

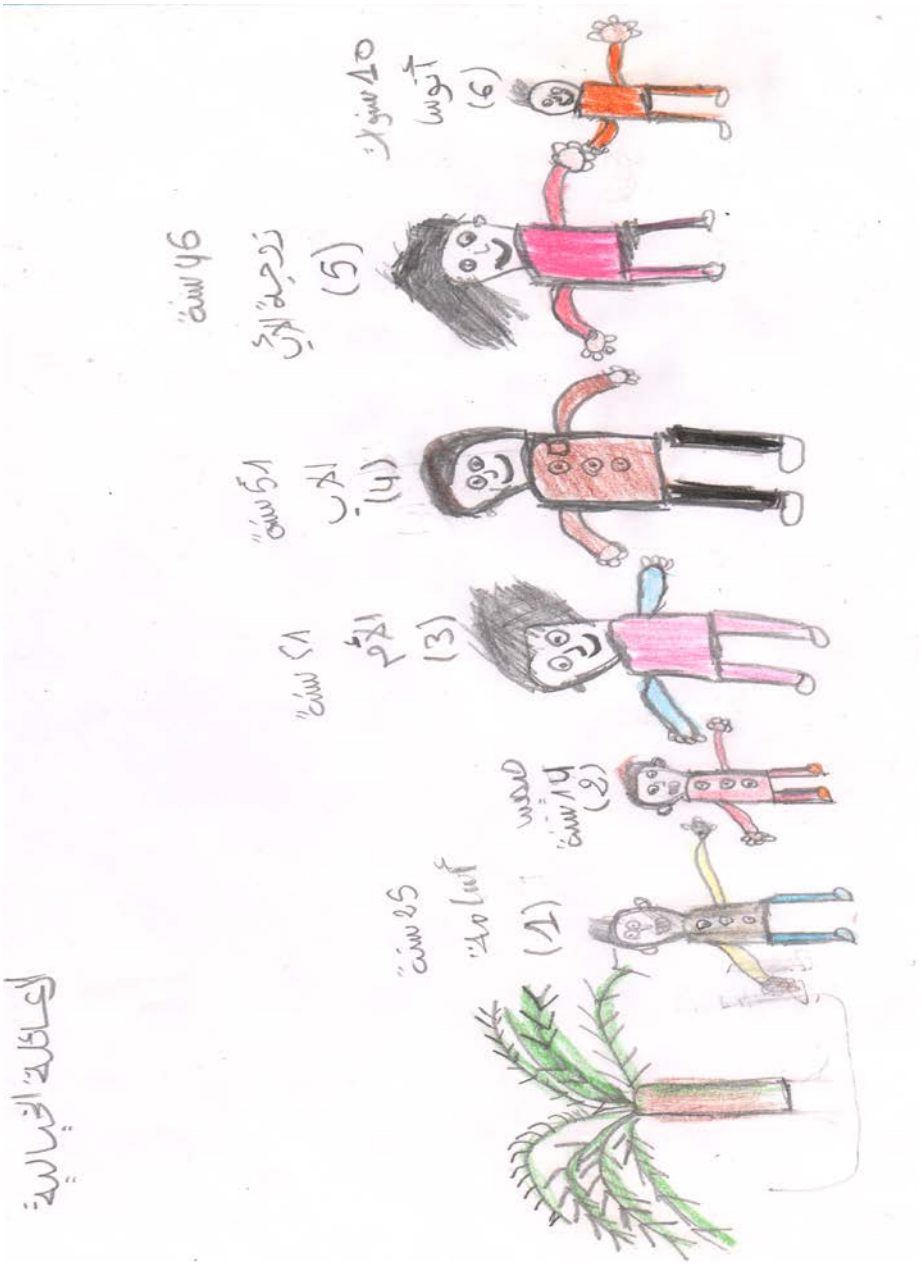

الملحق رقم (4) رسم العائلة الحقيقية للحالة صهيب